

البحث الرابع

المشكلات التي يواجهها مدرسو التربية الفنية والمهنية للمرحلة المتوسطة بمدينة جدة في المملكة العربية السعودية والحلول المقترحة لها.

د.منعم عبد الكريم السعادة*

أميرة ناصر القحطاني**

المخلص

هدف الدراسة الكشف عن المشكلات التي يواجهها مدرسو التربية الفنية والمهنية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم، وتحليل هذه المشكلات واقتراح الحلول المناسبة لها. تكونت عينة الدراسة من (٣٠٩) من معلمي التربية الفنية والمهنية. وقد جمعت البيانات باستخدام استبانته تأكد الباحثان من صدقها من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين، كما تأكدنا من ثباتها بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار.

أظهرت النتائج أن معلمي التربية الفنية والمهنية للمرحلة المتوسطة يعانون مشكلات تعود إلى: المنهاج، والتأهيل العلمي والمسلكي، وتخطيط التعليم والتعلم، وتنظيم التعليم والتعلم، والبيئة المدرسية والإدارة، والاختبارات والتقويم، والطلبة، والإشراف التربوي، وإدارة الصف والإرشاد المهني. ودلت النتائج كذلك على فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير المشكلات عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين المعلمين والمعلمات، إذ كان المعلمون أكثر مواجهة لتلك المشكلات وكانت أهم مقترحات هذه الدراسة ضرورة توفير معلمين متخصصين في التربية الفنية والمهنية وتدريبهم على مهارات التدريس، وتوفير المستلزمات المادية المطلوبة لتدريس محتوى المبحث. كما اقترحت الدراسة تعديلات في طرائق تدريس المبحث.

* أستاذ مساعد- قسم المناهج والتدريس- كلية العلوم التربوية - الجامعة الأردنية

** وزارة التربية والتعليم - جدة المملكة العربية السعودية.

١ - المقدمة

يتضمن مناهج التربية الفنية والمهنية العناية بتزويد الطلبة ببعض المهارات الأدائية الابتكارية في مجالات المسطحات والجسمات، من زحرفة نباتية وهندسية وإسلامية، والطباعة (اليينيوم)، ومزاولة الحرف الشعبية، والتظليل والتلوين (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٦). ويقسم مناهج التربية الفنية والمهنية للمرحلة المتوسطة إلى شقين: العملي (التطبيقي، أو الإنتاجي)، والنظري (الجانب المعرفي). ويشتمل الجانب النظري على تزويد الطالب بمعلومات وخبرات نظرية تتصل بمعنى الفن وأصوله الفلسفية المتمثلة في نظريات الفن ومفاهيمه الجمالية والنقدية والتاريخية والحضارية، وعلاقة الفن بالإنسان وخبرته وتجاربه ومنجزاته الفكرية والحضارية، ومقومات الجمال للوصول إلى عالم القيم والمهارات الحياتية العملية والمهنية وأهميتها في تكييف الفرد مع الحياة بجوانبها الاقتصادية والاجتماعية. أما الجانب العملي، فيهتم بتزويد الطالب بالمهارات والخبرات الأدائية، والممارسات الفنية والتعبيرية المتصلة ببناء العمل الفني والمهني وكيفية التعامل مع وسائط الأداء المختلفة، واستثمار خصائصها في إبراز القيم الجمالية في العمل الفني والمهني، والقيم البنائية من حيث المساحة، والتصميم، والاتزان والحركة، والصفات التعبيرية كالإحساس والشعور والعاطفة، فضلاً عن الصفات الحسية مثل الشكل واللون والخط.

وتعد المهارات العملية الفنية عنصراً أساسياً في تربية الطالب وإعداده للحياة، ذلك لما تؤديه من دور في توسيع آفاق الطلبة وتنمية ميولهم ومواهبهم وقدراتهم وغرس القيم المرغوبة في نفوسهم. وعلى الرغم من ذلك فإن تدريس التربية الفنية والمهنية يعاني مشكلات تعيق تحقيق تلك المواهب والقدرات والقيم، ومن هذه المشكلات ما أورده الزهراني (٢٠٠٢) حول واقع التربية الفنية والمهنية في المملكة العربية السعودية من عدم توافر: كتاب التربية الفنية والمهنية، ودليل المعلم، و الخامات والأدوات والأجهزة اللازمة، وعدم توافر المشاغل المناسبة في المدارس.

وقد ورد في تجارب الدول المتقدمة مشكلات أعاق تدريس التربية الفنية والمهنية منها ما تعلق باتجاهات الأشخاص نحو المهارات العملية، وبضعف تصميم المنهاج و صلته بالحياة، فضلاً عن ضعف قدرات المعلمين في تنفيذ التدريب على المهارات العملية (Evans, 1998, p.34; DES/Wo (1989, (Eggleston, 1992, p.6); (p. 16), وهي مشكلات تواجه كذلك تجربة الأردن في تدريس التربية المهنية (Tweissi, 1998; Al-Saydeh, 2002).

وقد أكد التقرير الوطني حول التربية الفنية والمهنية في المملكة العربية السعودية الصادر سنة (٢٠٠٢) أن التربية الفنية والمهنية هي إحدى المكونات الأساسية في الخطة الدراسية العامة للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام للبنين والبنات. ومن جانب آخر تمثل عنصراً أساسياً في الخطة الدراسية العامة لتعليم البنات، لما تمثله من أهمية في تكوين السلوكيات الحميدة والمهارات والاتجاهات والميول والاستعدادات الأساسية الفنية والجمالية. وقد نصت سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية على "تكوين المهارات

العملية والعناية بالمناحي التطبيقية في المدرسة، وإتاحة المجال للطالب للقيام بالأعمال الفنية اليدوية". وأدخلت علامة التربية الفنية والمهنية ضمن المجموع العام للمقررات الدراسية التي يدرسها (الزهراني، ٢٠٠٢). إلا أن واقع الحال لا يرقى إلى تلك التصورات والطموحات، لأسباب تتعلق بقصور الإمكانيات المادية، والزمانية والمكانية، والكفاءات البشرية المؤهلة، والبيئة التعليمية المناسبة، والوسائل التعليمية. ومع أن مادة التربية الفنية والمهنية تدرس بوصفها مادة دراسية ضمن البرنامج التعليمي العام في المملكة العربية السعودية للمرحلة المتوسطة، إلا أنها تدرس بواقع حصص واحدة في الأسبوع، ولا تدرس في المرحلة الثانوية إلا اختياريًا، بينما تقدم بوصفها مادة دراسية نظامية في جميع مراحل التعليم العام للبنات، مشتركة مع مادة التدبير المنزلي، وتركز تركيزاً عاماً على الجوانب الزخرفية والتطريز والخياطة والنسيج (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٦).

ويشير التقرير الوطني حول التربية الفنية والمهنية في المملكة العربية السعودية كذلك إلى أنه على الرغم من وجود جانب نظري في المنهاج فأن التركيز في التدريس يطغى على الجانب العملي، على حساب الجانب النظري، اعتقاداً من منظور اجتماعي "أن الفن والتربية الفنية والمهنية ما هما إلا وسيلة لإنتاج أعمال فنية متقنة الصنع لمجرد العرض والتزيين، ولا حاجة لها بالتنظير والتثقيف". ومن الطبيعي أن ينعكس هذا على توجهات تدريس التربية الفنية والمهنية وممارستها في المدارس (الزهراني، ٢٠٠٢). ويعد ذلك أحد العيوب الرئيسة في التدريس، وذلك لأن الأسس النظرية لأي مبحث تزيد في قدرة المتعلم على الوصول إلى المستويات العقلية العليا (يونس وآخرون، ٢٠٠٤).

من هنا يتضح أن مناهج التربية الفنية والمهنية في المملكة العربية السعودية تتعلق بمهارات عملية قد تتعدى حدود المهارة اللازمة للتربية الفنية التقليدية. فالمنهاج يتعلق بمهارات تخص الزخرفة، والأشغال الفنية، والطبيعة الصامتة، والفن الشعبي، وتطبيقات عملية حياتية، وتطبيقات لونية، والطباعة بالترفيغ (البلينيوم). كما يتطرق المنهاج في صفوف المرحلة المتوسطة إلى استخدام أدوات الرسم للتعامل مع البيئة الطبيعية، وتطبيقات الزخارف الهندسية، والأشغال الفنية العملية.

٢ - مشكلة الدراسة

يواجه معلمو ومعلمات التربية الفنية والمهنية صعوبات ومشكلات تحول دون تحقيق أهداف المنهاج (الزهراني، ٢٠٠٢)، خصوصاً أن تجربة المملكة في إدخال التربية الفنية والمهنية إلى مناهج التعليم تعد حديثة، ولذا لا بد من وجود بعض المشكلات التي قد يكون مصدرها المنهاج، أو المعلم وإعدادده، وقلة توافر المعلمين المتخصصين، أو الإمكانيات المادية، أو اتجاهات الطلبة نحو المواضيع المطروحة في المنهاج. ومن هنا تبدو الحاجة ماسة إلى دراسة المشكلات المختلفة التي تواجه تدريس التربية الفنية والمهنية، وتحديد الدرجة التي تسببها تلك المشكلات إعاقاً للتدريس. ولذا فقد جاءت هذه الدراسة سعياً لتحديد المشكلات التي يواجهها مدرسو التربية الفنية والمهنية للمرحلة المتوسطة بمدينة جدة في المملكة العربية السعودية، وذلك لاقتراح الحلول المناسبة لتلك المشكلات.

٣ - أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى ما يأتي:

- تحديد المشكلات التي يواجهها مدرسو التربية الفنية والمهنية في المرحلة المتوسطة بمدينة جدة في المملكة العربية السعودية.
- تحديد هل المعلمون أكثر مواجهة للمشكلات التي تعيق تدريس التربية الفنية والمهنية للمرحلة المتوسطة بمدينة جدة في المملكة العربية السعودية أم المعلمات؟.
- اقتراح الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجه مدرسي التربية الفنية والمهنية في المرحلة المتوسطة بمدينة جدة في المملكة العربية السعودية.

٤ - أسئلة الدراسة

سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ٤-١ - ما المشكلات التي يواجهها مدرسو التربية الفنية والمهنية في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم؟
- ٤-٢ - هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين تقديرات المعلمين والمعلمات لدرجة وجود المشكلات التي تواجه تدريس مبحث التربية الفنية والمهنية؟
- ٤-٣ - ما الحلول الرئيسة للمشكلات التي يواجهها مدرسو التربية الفنية؟ وما درجة موافقة المعلمين على تلك الحلول؟

٥ - أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة من أهمية مادة التربية الفنية والمهنية للطلبة من حيث أثرها في تزويد الطلبة بالخبرات العملية التي تسهم في نمو شخصياتهم المتكاملة إلى جانب المواد الدراسية الأكاديمية، وتزويدهم بالمهارات المهنية التي تساعدهم على الوفاء بمتطلبات الحياة، وتنمية حسهم الجمالي. كما تكمن أهمية الدراسة بأن نتائجها تسهم بتزويد المسؤولين عن العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية بتفصيلات هامة عن المشكلات التي يواجهها المعلمون في تدريس التربية الفنية والمهنية بغية حلها، وإسهامها في التخطيط لبرامج تأهيل معلمي هذا المبحث، وجهود تطوير المنهاج والتخطيط التربوي عموماً بحيث تبنى على حاجات واقعية مستمدة من المشكلات التي تعيق تدريس هذا المبحث.

وتتضمن هذه الدراسة آراء ذوي العلاقة المباشرة (المعلمين) الذين هم على صلة مباشرة بتدريس التربية الفنية والمهنية في المدارس، مما يمكن من الكشف عن العوامل التي تؤدي إلى حدوث المشكلات، إذ يساعد ذلك في اقتراح حلول لها. ويتواصل نتائج هذه الدراسة مع أصحاب القرار التربويين في المملكة، يتوقع أن يؤدي ذلك إلى اتخاذ قرارات وإجراءات فاعلة، واقتراح ممارسات تربوية تؤدي إلى تحسين تدريس التربية الفنية والمهنية في مدارس المملكة، مما يعني أن جميع ذوي العلاقة بتدريس المبحث (مطوري المناهج، وأصحاب

القرار، ومديري المدارس، والمعلمين) سيستفيدون من نتائج هذه الدراسة، مما يؤدي إلى الأثر الإيجابي في الطلبة الذين يدرسون هذا المبحث (طلبة المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية).

٦ - مصطلحات الدراسة

٦-١ - **منهاج التربية الفنية والمهنية:** هو منهاج دراسي موجه لطلاب المرحلة المتوسطة وطالباتها، وهو جزء من البرنامج الدراسي الذي أقرته وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، ويهدف إلى تدريب الطلبة على أنواع مختلفة من المهارات مع الاهتمام بالتعليم المهني وغرس حب العمل في نفوس الطلبة، فضلاً عن تنمية القدرات العقلية والمهارات المختلفة لدى الطلاب، وتعهدتها بالتوجيه والتهديب وتعهد نشاطه الابتكاري وتنمية تقدير العمل اليدوي لديه. ويشتمل كذلك على دراسة الألوان المنسجمة والمتنافرة والمركبة، وتأثير اللون في المساحة، ودراسة بعض النماذج الطبيعية الصامتة مع مراعاة قوانين النسب والظل مراعاة أدق، وتكوين موضوعات تتصل بالبيئتين الطبيعية والتاريخية والإسلامية بشكل خاص باستعمال الألوان المائية والحبر، وتصميم عناصر نباتية وهندسية لبعض الموضوعات (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٦).

٦-٢ - **المشكلات التي يواجهها مدرسو التربية الفنية والمهنية:** هي العوامل التي يرى المعلمون أنها تحد من تحقيقهم لأهداف المنهاج، وتجعل تدريسهم لا يوافق طبيعته. وقد قيست من خلال استجابات المعلمين عن بنود استبانة أعدت لهذه الغاية وقسمت المشكلات فيها لعدة مجالات تضمنت: المنهاج، التأهيل العلمي والمسلكي للمعلم، تخطيط التعليم والتعلم، تنظيم التعليم والتعلم، البيئة المدرسية والإدارة، الاختبارات والتقويم، الطلبة، الإشراف التربوي، وإدارة الصف والإرشاد المهني.

٧ - مراجعة الدراسات السابقة

هناك عدد من الدراسات التي أشارت إلى مشكلات مختلفة واجهت تدريس التربية الفنية والمهنية بشكل عام وفي بيئات مختلفة، ويمكن تصنيف ما أوردته تلك الدراسات من مشكلات إلى مجالات (المنهاج وتدريبه) و (المعلم وتدريبه).

٧ - ١ - الدراسات في مشكلات المنهاج وتدريبه

أشارت بعض الدراسات التي حاولت البحث في مواصفات المناهج المعدة إلى أن تلك المناهج لم تعد بطريقة تحقق أهدافها وتثير دافعية المتعلمين، ومن ذلك دراسة الزعبي (٢٠٠٢) التي تهدف إلى تقويم منهاج التربية الفنية والمهنية للمدارس الأساسية في الأردن للصفين الخامس والسادس في ضوء أهدافه، ودلت النتائج على انعدام شمول الأهداف العامة للأهداف الخاصة، والاهتمام بمجال الاتصال على حساب المجالات الأخرى في مدى تمثيل الأهداف الخاصة للأهداف العامة لمبحث التربية الفنية والمهنية، ووجود أهداف سلوكية لا تنتمي للمجال الذي وضعت فيه. وانعدام الأهداف الوجدانية.

كما أعد الزهراني (٢٠٠٢) تقريراً حول واقع التربية الفنية والمهنية في التعليم العام وفي التعليم غير النظامي في المملكة العربية السعودية وحاجات تطوير المنهاج والوسائل التربوية. اعتمد التقرير على دراسة الوثائق المتعلقة بالمبحث، وكان من أهم النتائج التي وردت في التقرير أن أهداف المنهاج ينقصها التركيز والتفصيل، وأن هناك حاجة إلى إيجاد أدلة للمعلمين وكتب للطلبة لكي يضبط تدريس المبحث وتقييم تحقيقه لأهدافه. كما تبين أن هناك تركيزاً على الجانب العملي من المبحث أكثر منه على الجانب النظري، وأن المبحث يدرس في بعض المدارس من قبل معلمين غير متخصصين، وأن هناك نقصاً في فهم فلسفة التربية الفنية والمهنية وأهدافهما. كما أشار التقرير إلى وجود نقص في الإمكانيات المادية اللازمة لتدريس المهارات العملية المتضمنة في المنهاج.

كما تشير بعض الدراسات إلى وجود بعض السلبيات في بناء المنهاج. ومن ذلك دراسة الفؤادي (٢٠٠٢) التي تهدف إلى الكشف عن الجوانب الإيجابية والسلبية في دليل التربية الفنية والمهنية في ضوء الأهداف التربوية لمادة التربية الفنية والمهنية في المرحلة الإعدادية في العراق، إذ أظهرت نتائج الدراسة أن مجال الأهداف المعرفية حاز اهتمام أكثر من المجالين المهاري والوجداني، وأن الأهداف الفرعية لكل هدف قد تباينت في تكرارها ونسبتها المئوية وترتيبها؛ وهذا يعني أن قسماً منها تحقق والقسم الآخر تحقق بمجموع ما تحققه أهدافها الفرعية. ومن ذلك أيضاً دراسة المشهداني (٢٠٠١) التي تهدف إلى تقييم مناهج التربية الفنية والمهنية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين والمدرسات، إذ أظهرت أن الأهداف التربوية المعتمدة لمادة التربية الفنية والمهنية في المرحلة المتوسطة بالسعودية بحاجة إلى المزيد من الدقة في الصياغة لتوضيحها وترجمتها لدى المدرس والطالب واكتسابها القابلية للتطبيق، وأن المنهاج يفتقر إلى التنوع في أساليب تقييم نتاجاته.

وفي العراق قام راضي (٢٠٠١) بدراسة تهدف إلى الكشف عن نقاط القوة ونقاط الضعف في منهاج مراكز الأشغال اليدوية في قسم التربية الفنية والمهنية من حيث عناصر المنهاج كلها، وتصميم نموذج مقترح لتطوير المنهاج في المراكز بالاعتماد على نتائج البحث. وأظهرت النتائج أن ثمة نقاط ضعف كبيرة في عناصر المنهاج، وأظهرت أيضاً نقاط قوة بسيطة في عناصره. يضاف إلى ذلك دراسة إلهامي (١٩٩٥) التي تهدف إلى تقييم دليل المعلم للتربية الفنية للصفين الخامس والسادس الأساسيين في الأردن تقويمياً تجريبياً وذلك من وجهة نظر مشرفي التربية الفنية والمهنية. ودلت النتائج على قلة الحصص المقررة لتدريس المادة، وعدم توافر مشغل خاص للتربية الفنية، وعدم توافر الأدوات والخامات اللازمة له، وعدم تعاون الإدارة المدرسية، وأن تدريب المعلمين غير كاف.

وعن واقع تدريس منهاج التربية الفنية والمهنية في الأردن أجرى عماري (٢٠٠١) دراسة تهدف إلى تشخيص الواقع التدريسي لمنهاج التربية الفنية والمهنية في المرحلة الأساسية، ودلت النتائج على ضعف في الممارسات التدريسية للمنهاج ناتج عن عدة عوامل منها نقص المراجع، وانعدام المشاغل والأدوات، وضعف برامج إعداد معلمي التربية الفنية والمهنية، وتدريس التربية الفنية والمهنية من قبل غير

المتخصصين. ونقص الوعي لدى مديري المدارس بأهمية مبحث التربية الفنية والمهنية. وأجرت الحديدي (١٩٩٤) دراسة تهدف إلى تحديد المشكلات الإدارية والفنية التي تعانيها معلمات التربية المهنية في مدارس العاصمة عمان. وقد تبين أن هناك مشكلات تتعلق بضعف اهتمام إدارات المدارس بالتربية المهنية، والعلاقة بالمشرفين التربويين، ونقص الإمكانيات. كما تبين ضعف اهتمام الطالبات أنفسهن بالتربية المهنية نتيجة لعدم وجود علامة مخصصة تدخل في المعدل السنوي للطالبة. وأجرت النجادة (١٩٩٠) كذلك دراسة تهدف التعريف بواقع مناهج التربية الفنية والمهنية في مدارس المرحلة المتوسطة في منطقة الرياض. و جاءت النتائج مبينة أن مناهج التربية الفنية والمهنية كانت جيدة من حيث الإنتاج الفني، ولكنها ضعيفة من حيث تطوير المهارات المعرفية. وكذلك لم يتضمن دليل المنهاج الخاص بالمدارس المتوسطة تفاصيل عن تدريس المادة وتقومها. كما أجرى الكناني (١٩٨٩) دراسة تهدف إلى تقويم مناهج التربية الفنية والمهنية المقرر في مدارس المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدرسي المادة والاختصاصيين التربويين في العراق، وجاءت النتائج لتدل على عدم شمول طرائق المنهاج لجوانب مهمة في التربية الفنية والمهنية. لذا أقترح الباحث ضرورة تأكيد مادة التربية الفنية والمهنية المعتمدة حالياً في المرحلة الثانوية على تعريف الطلبة بالحرف اليدوية، وتزويدهم بالمهارات العملية باستخدام الخامات البيئية، وإثارة اهتمامهم بالتذوق الفني وإكسابهم ثقافة فنية مناسبة لقبليتهم.

وفي ماليزيا أجرى عبد الشكور (Abdul-Shakour, 1989) دراسة تهدف إلى تطوير مناهج التربية الفنية والمهنية بما يتناسب وروح العصر. وبعد دراسته وتحليله وجد أن المنهاج يعاني نقصاً وضعفاً في ضوء الأهداف والحاجات المعاصرة. وقام الباحث بدراسة ثلاثة أنماط لمنهاج التربية الفنية والمهنية في الولايات المتحدة ومقارنتها ببعضها، ومن ثم تطوير مناهج التربية الفنية والمهنية في ماليزيا بما يتناسب ونمو مهارات الأفراد الفنية ووعيهم لتطوير الفن في المجتمع والبيئة، وذلك لإحداث نقلة في التراث الوطني الفني. كما قام الربيعي (١٩٨٨) بدراسة تقويم النشاطات الفنية المصاحبة للمنهاج الدراسي في المرحلة الثانوية في العراق. وأظهرت النتائج وجود فعاليات وموضوعات في المنهاج لا تثير اهتمام الطلبة، وأن الرسم والتجليد والزخرفة من أكثر النشاطات الفنية التي يرغب الطلبة في مزاولتها داخل الصف؛ ووجد أن أكثر النشاطات التي يستفيد منها الطلبة في دروسهم هي الخط العربي، والرسم، والتصميم، والتزيين، والزخرفة.

٧ - ٢ - دراسات في مشكلات معلم التربية الفنية والمهنية وتدريبه

بينت معظم الدراسات السابقة وجود نقص في مهارات المعلم ومتطلباته اللازمة لتدريس التربية الفنية والمهنية، ومن هذه الدراسات ما قام به القاعود (١٩٩٨) من دراسة تهدف إلى تحديد الحاجات التدريبية لمعلمي التربية الفنية والمهنية في محافظة إربد، وبينت النتائج أن برامج التدريب التي كانت قائمة لا تبني على الحاجات الفعلية للمعلمين لا على النطاق الفردي ولا الجماعي. وأقترح الباحث إعادة النظر في برامج تدريب معلمي التربية الفنية والمهنية وتأهيلهم أثناء الخدمة، وفي برامج إعدادهم قبل الخدمة وتصميمها لتلبي الحاجات التدريبية التي كشفت عنها هذه الدراسة.

كما قام الكيلاني (١٩٩٥) بدراسة تهدف إلى تقويم البرنامج التدريبي الموجه لمعلمي التربية الفنية والمهنية في أثناء الخدمة في الأردن، الذي أعده مركز التدريب التربوي التابع لوزارة التربية والتعليم. بينت النتائج أن تلك البرامج لا تحقق أهدافها في رفع كفاية المعلمين التدريسية، كما بينت أن عدم الاهتمام ببيئة التدريب يؤثر سلباً في اتجاهات المتدربين نحو البرنامج التدريبي، مما يشير إلى ضرورة الاهتمام وبذل الجهود لتوفير الخدمات التربوية في مراكز التدريب المختلفة

وقامت المفلح (١٩٩٠) بدراسة تهدف إلى تعرف الأهمية النسبية للكفايات التعليمية التي يرى معلمو التربية الفنية والمهنية في الأردن ضرورة توافرها لديهم، ومدى ممارستها لتلك الكفايات. أشارت نتائج الدراسة إلى حاجة المعلمين إلى التدريب على العديد من الكفايات بدرجة عالية. ودل على ذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلبة تعزى إلى عامل إعداد المعلم. كما دلت النتائج على وجود فرق ذي دلالة إحصائية في تحصيل الطلبة في مبحث التربية الفنية والمهنية يمكن أن يعزى إلى عامل الجنس لصالح الطالبات.

يتضح من مجمل الدراسات السابقة أن هناك مشكلات عديدة يعانيها تدرّس التربية الفنية والمهنية، وأن هذه المشكلات بحاجة إلى دراسات متكاملة تهدف إلى تحديدها في المجالات المختلفة والعمل على إيجاد مقترحات ذات صلة لحلها. لذا تأتي هذه الدراسة لسد فجوة في البحث المتعلق بالتربية الفنية والمهنية من حيث عملها على تحديد المشكلات التي تواجه تدرّس التربية الفنية والمهنية في مجالات مختلفة واقتراح الحلول المناسبة لها.

٨ - منهج الدراسة وإجراءاتها

منهجية الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهجية الوصفية للكشف عن المشكلات التي يواجهها مدرسو التربية الفنية والمهنية للمرحلة المتوسطة بمدينة جدة في المملكة العربية السعودية، إذ جمعت بيانات الدراسة من خلال استبانة.

٩ - مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من معلمي التربية الفنية والمهنية للمرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية والأهلية والنموذجية التابعة لمدينة جدة في المملكة العربية السعودية. وقد بلغ عددهم (٨٨٣)، منهم (٢٨٧) من الذكور و (٥٩٦) من الإناث. وقد دلت بيانات مديرية التربية والتعليم في جدة أن عدد المتخصصين في التربية الفنية والمهنية (٣٣٥) منهم (٢٦٥) من المعلمات.

١٠ - عينة الدراسة

اختيرت عينة الدراسة بالطريقة الطبقيّة العشوائية من جميع المعلمين والمعلمات الذين يدرسون التربية الفنية والمهنية للمرحلة المتوسطة، وبنسبة ٤٠٪ من مجتمع الدراسة، وزعت (٣٥٤) استبانة أعيد منها (٣٠٩) استبانات منها (٧٨) استبانة من المعلمين و (١٩٠) استبانة من المعلمات.

١١- أداة الدراسة

طورت استبانة للكشف عن المشكلات التي يواجهها مدرسو التربية الفنية والمهنية في المرحلة المتوسطة في مدينة جدة. ومن أجل ذلك أجرى الباحثان دراسة استطلاعية لأهم المشكلات بأسئلة متنوعة عبر لقاءات فردية مع معلمي التربية الفنية والمهنية، كان التركيز الأساسي فيها على (ما هي المشكلات التي تعيق تدريسك للتربية الفنية والمهنية فيما يتعلق بقدراتك التدريسية ومؤهلاتك، الإدارة المدرسية والإشراف، المنهاج ومتطلبات تدريسه، والطلبة). وقد ساعدت المشكلات التي أوردتها المعلمون في وضع المشكلات الأساسية وتصنيفها إلى مجالات مختلفة. تمت المشكلات بالاستفادة مما ورد في أدوات الدراسات الأخرى مثل دراسة القاعود (١٩٩٨) والكيلاني (١٩٩٥) والحديدي (١٩٩٤) وسلامة (١٩٩٤). وقام الباحثان ببناء استبانة مؤلفة من (٥٦) فقرة موزعة على تسعة مجالات كان من بينها مجال المنهاج، والتأهيل العلمي والمسلكي للمعلم، وإدارة الصف والإرشاد المهني، والبيئة المدرسية والإدارة، وهذه مجالات تمثل مشكلات خاصة بتدريس التربية الفنية والمهنية. كذلك ضمت مجالات المشكلات مجال تخطيط التعليم والتعلم، وتنظيم التعليم والتعلم، والتقويم، والطلبة، والإشراف التربوي، وهي مجالات يمكن أن تشترك فيها التربية الفنية والمهنية مع الباحث الأخرى. وقد وضع أمام كل فقرة تدرج ليكرت الخماسي لبيان درجة المشكلة، وعلى النحو الآتي: كبيرة جداً (٥)، كبيرة (٤)، متوسطة (٣)، قليلة (٢)، وقليلة جداً (١). كذلك احتوت الاستبانة على مجموعة من المقترحات التي تضمنت تغييرات رئيسة تحمل تعديلات جوهرية في النظام التدريسي للمبحث، وذلك لحل المشكلات التي يواجهها المدرسون، وطلب إلى المعلمين تحديد درجة موافقتهم على كل حل مقترح وفق مقياس ليكرت الخماسي لدرجة الموافقة. وهذه المقترحات ليست من المقترحات التي يمكن الوصول إليها بالتحليل المباشر للمشكلات المدروسة.

١١-١- صدق الاستبانة

تأكد الباحثان من صدق الاستبانة بعرضها على لجنة من المحكمين من الخبراء المختصين في العلوم التربوية والتربية الفنية والمهنية. وقد أخذت آراء المحكمين حول الصياغة اللغوية لل فقرات، وانتماء كل فقرة للمجال الذي صنفت فيه. كما طلب إليهم حذف أي فقرة أو إضافة أي فقرة يرونها ضرورية. وبناء على توجيهاتهم عدلت الاستبانة.

١١-٢- ثبات الاستبانة

للتأكد من ثبات الاستبانة وزعت على عينة من المعلمين (من خارج عينة الدراسة) مكونة من (٢٥) معلماً مرتين (بواقع أسبوعين بينهما)، ثم حسب معامل ثبات الاستقرار بوساطة معامل ارتباط بيرسون، وكانت قيمة معامل الثبات ٠.٩٦، وهي قيمة مرتفعة كافية لأغراض هذه الدراسة.

١٢ - المعالجة الإحصائية

حسبت التكرارات والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات الاستبانة ؛ علماً بأنه عند استخراج التكرارات والنسب اعتبر من أيجاب (كبيرة جداً، وكبيرة، ومتوسطة) أنهم يقرون بوجود مشكلة، بينما اعتبر من أيجاب (قليلة، وقليلة جداً) الذين على عدم وجود مشكلة. ولمعرفة دلالات الفروق بين استجابات المعلمين والمعلمات طبق اختبار (ت) للمتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة والحكم على دلالات الفروق باعتماد مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

١٣ - نتائج الدراسة ومناقشتها

تناولت هذه الدراسة المشكلات التي يواجهها مدرسو التربية الفنية والمهنية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين في مدينة جدة. وفيما يأتي عرض لنتائج الدراسة ومناقشتها وفق أسئلتها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما المشكلات التي يواجهها مدرسو التربية الفنية والمهنية في مدينة

جدة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم؟

قسمت المشكلات التي تواجه مدرسي التربية الفنية والمهنية في أداة الدراسة إلى تسعة مجالات تتعلق بالمنهاج، والتأهيل العلمي والمسلكي للمعلم، وتخطيط التعليم والتعلم، وتنظيم التعليم والتعلم، والبيئة المدرسية والإدارة، والاختبارات والتقييم، والطلبة، والإشراف التربوي، وإدارة الصف والإرشاد المدرسي. وستعرض المشكلات في كل مجال ونناقش كل (مشكلة) أو مجموعة مشكلات مترابطة، علماً بأن عرض المشكلات في الجدول سيكون مرتباً تنازلياً وفق نسبة المعلمين الذين اعتقدوا بوجودها.

المجال الأول: المنهاج يظهر الجدول رقم (١) النسب المئوية والتكرارات لاستجابات المعلمين حول المشكلات ذات العلاقة بالمنهاج.

الجدول رقم (١)

النسب المئوية والتكرارات للاستجابات على المشكلات ذات العلاقة بالمنهاج

آراء المعلمين				المجال الأول: المنهاج
ليست مشكلة		مشكلة		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
١٢.٨	٣٧	٨٧.٢	٢٥٣	١- ضعف قدرة المعلمة على فهم أهداف المنهاج.
٢٨.٠	٨٦	٧٢.١	٢٢٢	٢- صعوبة محتوى بعض الوحدات الدراسية المختارة
٢٧.٨	٨٣	٧٢.٢	٢١٥	٣- عدم فهم فلسفة خطة التطوير التربوي السعودي وتوجهاته
٥٣.٣	١٦٠	٤٦.٧	١٤٠	٤- عدم توافر دليل معلم لتدريس البحث
٥٩.١	١٧٢	٤٠.٩	١١٩	٥- عدم توافر كتاب مقرر يحتوي على مادة محددة للتدريس.

يشير الجدول رقم (١) إلى مشكلات تعيق تدريس التربية الفنية والمهنية في هذا المجال هي:

"ضعف قدرة المعلمة على فهم أهداف المنهاج" و"عدم فهم فلسفة خطة التطوير التربوي"

أجاب سبعة وثمانون بالمئة من المعلمين مقرين بوجود مشكلة "عدم فهم المعلم لأهداف المنهاج"، بينما أجاب اثنان وسبعون بالمئة منهم بأن من المشكلات "عدم فهم فلسفة التطوير التربوي وتوجهاته في السعودية"، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن بعض المعلمين غير متخصصين (٦٢٪)، مما يجعل تفسير المنهاج صعباً على المعلم، وقد يعود السبب كذلك إلى عدم عقد دورات تدريبية من قبل المشرفين تبين فلسفة المنهاج وتوضح أهدافه للمعلمين لكي يدرّسوه وهم على قناعة وفهم لأهدافه، لأن فهم أهداف المنهاج عامل هام جداً في تدريسه وربط محتواه بالأهداف العامة المتوخاه من هذا التدريس، وهذا ما أكدته (سلامة، ١٩٩٤) عندما درس الحاجات التدريبية لمعلمي التربية المهنية في الأردن بإثباته أن المعلمين بحاجة لفهم فلسفة المنهاج ليقوموا بتدريسه بالشكل الفعال.

"عدم توافر دليل المعلم لتدريس المبحث" و"عدم توافر كتاب مقرر يحتوي على مادة محددة للتدريس":

أجاب ستة وأربعون بالمئة من المعلمين معتبرين "عدم توافر دليل للمعلم" يعد من المشكلات التي تواجه المعلمين. كما اعتبر أربعون بالمئة منهم "عدم توافر كتاب يحوي مادة محددة للتدريس" مشكلة أيضاً. ويلاحظ أن أقل من خمسين بالمئة من عدد المعلمين اعتبروا عدم وجود الكتاب والدليل مشكلة، وهذا قد يعود إلى تعود المعلم على شرح مادة يكررها دون الحاجة إلى دليل أو كتاب. إلا أن النصف الآخر الذي اعتبرهما مشكلتين قد يواجه مشكلات في تحضير المادة المطلوبة وفهمها وشرحها، وقد يعود السبب إلى معاناة المعلم في الحصول على المعلومات من المصادر المختلفة للمعرفة المتعلقة بالمحتوى، لأن ذلك يكلفه وقتاً وجهداً، لاسيما إذا كان معلماً غير متخصص في مبحث التربية الفنية والمهنية؛ وهذا مما يعرقل التعامل مع الموضوعات المختلفة والأنشطة، وهذا بين أهمية الدليل في إرشاد المعلم إلى كيفية التعامل مع المواضيع المختلفة والأنشطة، وقد اعتبر (Barham, 1996) وجود الدليل جزءاً لا يتجزأ من المنهاج.

"صعوبة محتوى بعض الوحدات الدراسية المختارة":

يرى اثنان وسبعون بالمئة من المعلمين أن محتوى بعض الوحدات الدراسية (التي اختيرت بناء على أهداف المنهاج) صعباً على الطلبة. وقد يكون هذا صحيحاً بالفعل، لأن المطلع على الأهداف العامة للمبحث يرى فيها بعض الصعوبة على طلبة من مستوى الصفوف المتوسطة؛ وهذا يستدعي إجراء مراجعة لمحتوى المنهاج حتى يصبح متوافقاً مع مستوى المتعلمين. كما يمكن للتخفيف من حدة هذه المشكلة عقد دورات تدريبية مساعدة للمعلمين، وعقد اجتماعات لهم لتوضيح كيفية اختيار الوحدات المناسبة والعوامل التي تحدد هذا الاختيار.

المجال الثاني: التأهيل العلمي والمسلكي للمعلم

يظهر الجدول رقم (٢) النسب المئوية والتكرارات لاستجابات المعلمين حول المشكلات ذات العلاقة بالتأهيل العلمي والمسلكي للمعلم.

الجدول رقم (٢)

النسب المئوية والتكرارات للاستجابات عن المشكلات ذات العلاقة بالتأهيل العلمي والمسلكي

آراء المعلمين				المجال الثاني: التأهيل العلمي والمسلكي
ليست مشكلة		مشكلة		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
٢٤.٥	٧٤	٧٥.٤	٢٢٨	١- قلة اهتمام المعلم بقراءات تربوية هادفة للمبحث.
٣٣.٣	١٠٣	٦٦.٦	٢٠٦	٢- تخصص المعلم بمجال واحد فقط من مجالات المنهاج.
٣٤.٠	١٠٢	٦٦.١	١٩٨	٣- تكليف المعلم غير المتخصص بتدريس المبحث.
٤٥.٨	١٣٧	٥٤.١	١٦٢	٤- ضعف محتوى البرامج التدريبية في تطوير كفايات المعلم.
٥٢.٥	١٦٢	٤٧.٦	١٤٧	٥- وجود معايير تعيق حصول المعلم على مؤهل علمي عال.

يشير الجدول (٢) إلى وجود مشكلات تعيق تدريس التربية الفنية والمهنية في هذا المجال هي:

"تكليف معلم غير متخصص بتدريس المبحث":

أكد على وجود هذه المشكلة ما نسبته ستة وستون بالمئة من المعلمين. وهذه المشكلة من أكبر المشكلات التي تعيق تدريس أي مبحث دراسي مهما كان نوعه لأن معرفة المحتوى العلمي التي تتولد من التخصص الأكاديمي، ضرورة جداً للتدريس الفعال. ويؤكد حجم المشكلة نسبة المعلمين المتخصصين في المبحث في مجتمع الدراسة التي تبلغ فقط (٣٨٪). وقد أوردت كثير من البحوث في العالم العربي مشكلة تدريس المواد التي لا تعد أكاديمية من قبل معلمين غير متخصصين، نظراً لندرة المعلمين المتخصصين، مما يجعل تدريس التربية الفنية والمهنية والمواد المشابهة لها تكملة عبء معلم متخصص يدرس مادة أخرى، وقد يستغل هذا المعلم حصص التربية الفنية والمهنية في تحسين تدريس المادة الأصلية التي توافق تخصصه ويدرسها للطلبة؛ وللتخفيف من حدة هذه المشكلة يجب التركيز على الدورات التدريبية بحيث تغطي المجالات الأخرى التي لم يتخصص بها المعلم أثناء دراسته الأكاديمية (Tweissi, 1998; Al-Saydeh, 2002)، الحديدي (١٩٩٤).

"تخصص المعلم بمجال واحد فقط من مجالات المنهاج المتعددة":

بين سبعة وستين بالمئة تقريبا من المعلمين وجود هذه المشكلة بوصفها واحدة من العوامل التي تعيق التدريس الفعال للمبحث. ويعد المعلم المتخصص في مجال واحد من مجالات المنهاج (وإن كان لديه مؤهل تربوي) غير متخصص في تدريس المبحث. وهذا يدعو إلى تكرار الدعوة لإنشاء برامج إعداد المعلمين في التربية الفنية والمهنية، وأن يكون إعدادهم من حيث المحتوى العلمي متوافقاً مع متطلبات المنهاج في جميع مجالاته، لكي يتمكن المعلم من تدريس المجالات المختلفة للمبحث كما تتطلبه الخطوط العريضة للمنهاج؛ علماً بأن هذه المشكلة، ترد في دراسات مشابهة مثل تلك المتعلقة بالتربية المهنية في الأردن التي تتكون مناهجها من خمسة مجالات، فقد ورد أنه حتى المعلم المتخصص بالتربية المهنية لا يملك القدرة الكافية على تدريس جميع مجالات المبحث، نظراً لعدم امتلاكه المعرفة الكافية في هذه المجالات أثناء إعداده الجامعي والمتوسط الأخرى (Tweissi, 1998; Al-Saydeh, 2002)، الحديدي (١٩٩٤)، وكذلك الحال في

مبحث التصميم والتكنولوجيا في بريطانيا التي تضم عدة موضوعات ويُعدّ المعلم في موضوعين منها، وقد أطلق (Evans, 1998) على معلم هذا المبحث بصاحب الصنائع جميعها الذي لا يتقن أيّاً منها (Jack .of all trades master of none).

معيقات حصول المعلم على مؤهل عالٍ:

أجاب سبعة وأربعون بالمئة من المعلمين أن وجود معوقات تعيق حصول المعلم على مؤهل عالٍ يعد من المشكلات التي تعيق تدريس التربية الفنية والمهنية. وقد يعزى السبب إلى ظروف المعلمة الاجتماعية والتزاماتها العائلية والعادات والتقاليد في المملكة العربية السعودية التي تقضي بعدم خروج المرأة خارج البلاد لحصولها على مؤهلٍ عالٍ، ويمكن حل هذه المشكلة بتشجيع المعلمات والمعلمين على الحصول على المؤهلات المناسبة والارتقاء بمستواهم من خلال فتح برامج للدراسات العليا في الجامعات في السعودية، أو تسهيل سفر المعلمين إذا استدعى الأمر، أو تفرغهم من التدريس للمدة التي يحتاجها البرنامج التأهيلي، وصرف حوافز لمن يلتحق ببرنامج تدريبي أو أكاديمي. يضاف إلى المعوقات أن المعلمة ذات الخدمة الطويلة ليس لديها حافز للحصول على مؤهل عالٍ. ومن هنا تبرز أهمية الحوافز المادية والمعنوية لحل هذه المشكلة.

ضعف البرامج التدريبية في تطوير كفايات المعلم:

زادت نسبة من اعتبروا ضعف البرامج التدريبية من المشكلات على نصف أفراد العينة. وقد يكون هذا الأمر صحيحاً في دولة مثل المملكة العربية السعودية التي لم تنزل في بدايات النهوض خصوصاً في إعداد المعلمين. وهناك شكوى عامة في العالم العربي من أن البرامج التدريبية للمعلمين ضعيفة في محتواها، ونظرية في أسلوبها، ولا تعتمد على الحاجات التدريبية الحقيقية للمعلمين. لذا لا بد من إعادة النظر في محتوى البرامج التدريبية وأسلوبها لتبني على الحاجات التدريبية الفردية والجماعية للمعلمين؛ لأن هذه البرامج لن تنجح إلا إذا بنيت على تحليل حقيقي للحاجات التدريبية (سلامة، ١٩٩٤؛ Al-Saydeh, 2002)، وللتخفيف من حدة هذه المشكلة يجب بناء البرامج التدريبية لمعلمي التربية الفنية والمهنية على الحاجات الفعلية للمعلمين وإتباع أساليب تدريب فعالة وعملية.

"قلة اهتمام المعلم بقراءات تربوية هادفة في التربية الفنية والمهنية":

لقد أجاب خمسة وسبعون بالمئة من المعلمين أن هذه إحدى المشكلات؛ ويعزى السبب إلى الظروف الاجتماعية التي يعيشها المعلم، مثل كثرة أعبائه، وضيق وقته، وعدم توافر الكتب في مكتبة المدرسة. ولهذا كان من الضروري الاهتمام بتوفير الكتب، وتخزين نوعيتها في المدارس الأساسية، وزيادة النسبة المقررة من التبرعات المدرسية لشراء الكتب، وللتخفيف من حدة هذه المشكلة يجب توفير الكتب التي تخص منهاج التربية الفنية والمهنية في مكتبة المدرسة، وتوجيه المشرف التربوي للمعلمين للاطلاع على هذه الكتب. وفضلاً عن كل الإجراءات التي يمكن أن تتخذها إدارة المدرسة أو وزارة التربية والتعليم، فإن على المعلم أن يحاول أن يحسن من اتجاهاته نحو القراءة خارج إطار المنهاج سعياً للوصول إلى معرفة حديثة ومتعمقة في تخصصه، لأن ذلك يساعده على امتلاك المادة العلمية وسهولة تدريسها.

المجال الثالث: تخطيط التعليم والتعلم

يظهر الجدول رقم (٣) النسب المئوية والتكرارات لاستجابات المعلمين حول المشكلات ذات العلاقة مشكلات تخطيط التعليم والتعلم

الجدول رقم (٣)

النسب المئوية والتكرارات للاستجابات عن المشكلات ذات العلاقة بتخطيط التعليم والتعلم

آراء المعلمين				المجال الثالث: مشكلات تخطيط المنهاج
ليست مشكلة		مشكلة		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
١٩.٤	٦٠	٨٠.٦	٢٢٩	٢- ضعف المعلمين في مراعاة الوقت المخصص لتحقيق الأهداف.
٢١.٠	٦٥	٧٨.٩	٢٤٤	١- ضعف المعلمين في تحديد المهمات التعليمية المتصلة بكل هدف
٢٤.٥	٧٥	٧٥.٥	٢٣١	٣- ضعف المعلمين في اختيار المحتوى العلمي لتحقيق الأهداف.
٢٧.٩	٨٦	٧٢.٢	٢٢٣	٤- ضعف المعلمين في بناء خطة فصلية ملبية لحاجات الطلبة
٣١.٠	٩٦	٦٩.٠	٢١٣	٥- ضعف المعلمين في وضع الأهداف على شكل نتائج تعليمية.

يشير الجدول رقم (٣) إلى وجود مشكلات تعيق تدريس التربية الفنية والمهنية في هذا المجال هي:

"ضعف المعلم في مراعاة الوقت المخصص لتحقيق الأهداف"

أقر بوجود هذه المشكلة ما نسبته ثمانون بالمئة من المعلمين، وهي ضعف المعلمين في مراعاة وقت الحصة؛ وهذا قد يعود إلى عدم ممارسة التخطيط أصلاً من قبل المعلم خصوصاً مع وجود أعداد كبيرة من الطلبة في الحصة وطبيعتها العملية التي تحتاج إلى وقت كبير عند تنفيذ التجارب العملية. وقد تحتاج حصة التربية الفنية والمهنية لوقت لانتقال الطلبة من الفصل إلى المشغل، كما أن توزيع الخامات والأدوات على الطلبة يتطلب وقتاً كذلك. وقد يعزى السبب إلى أن حصة التربية الفنية والمهنية تكون دائماً في آخر النهار (أي في الحصة الأخيرة) حين يكون نشاط الطلبة قد ضعف. وللتخفيف من حدة هذه المشكلة يجب أن تكون حصص التربية الفنية والمهنية أول النهار، وأن تختار الوحدات الدراسية التي تتناسب مع الوقت المخصص للتدريس، والبحث في إمكانية زيادة عدد الحصص المخصصة للتربية الفنية والمهنية.

"ضعف المعلمة في (تحديد المهمات التعليمية المتصلة بكل هدف"، "اختيار المحتوى العلمي

المناسب لتحقيق الأهداف"، "بناء خطة فصلية ملبية لحاجات الطلبة"، و"وضع الأهداف على

شكل نتائج تعليمية".

يلاحظ من الجدول السابق أن نسبة كبيرة من المعلمين قد اعتبروا ضعف التخطيط بأنواعه المختلفة مشكلات تعيق التدريس الفعال للمبحث. وقد يعود ضعف المعلمين والمعلمات في التخطيط إلى أنهم لم يتعرضوا أصلاً للتدريب على هذه المهمات خصوصاً أن معظمهم لا يحمل مؤهلات تربوية (الزهراني، ٢٠٠٢)، ويضاف إلى ذلك ضعف برامج التدريب في أثناء الخدمة في تحقيق الحاجات التخطيطية للمعلمين. ومما يجب ذكره أن المعلمين عموماً يحملون اتجاهات سلبية نحو عمليات التخطيط بعمومها سواءً

أكانت قصيرة الأمد أم طويلة الأمد إذ لا يرغب المعلم في كتابة خطط يعتقد أنه يقضي في بنائها وقتاً طويلاً ولا يستخدمها في التدريس، بل يكتبها لإرضاء الإدارة (نصر الله، ٢٠٠١). ومن هنا لا بد من تدريب المعلمين تدريباً كافياً على إجراء عمليات التخطيط المختلفة، ولا بد للمعلمين من تحسين اتجاهاتهم نحو التخطيط لما له من فوائد جمة في تحسين تدريس المعلم إذا خطط ونفذ خطته تنفيذاً جيداً، خصوصاً إذا كان المعلم حديث التعيين في مهنة التعليم.

المجال الرابع: تنظيم التعليم والتعلم

يظهر الجدول رقم (٤) النسب المئوية والتكرارات لاستجابات المعلمين عن المشكلات ذات العلاقة بتنظيم التعليم والتعلم

الجدول رقم (٤)

النسب المئوية والتكرارات للاستجابات عن مشكلات تنظيم التعليم والتعلم

آراء المعلمين				المجال الرابع: تنظيم التعليم والتعلم
ليست مشكلة		مشكلة		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
٧.٣	٢٢	٩٢.٦	٢٧٧	١- صعوبة استخدام الطرائق المتنوعة للتدريس.
١٣.٣	٤١	٨٦.٦	٢٦٦	٢- صعوبة اختيار الطرائق وتوظيفها لإحداث التفاعل الصفّي.
١٤.٦	٤٥	٨٥.٤	٢٦٢	٣- ضعف المعلم في إنتاج الوسائل التعليمية.
١٧.١	٥٣	٨٢.٤	٢٢٦	٤- صعوبة إحداث التكامل بين المبحث والمباحث الأخرى
٢١.٠	٦٥	٧٩.٠	٢٤٤	٥- ضعف القدرة على استخدام الأساليب الحديثة في التدريس.
٢٤.٣	٧٢	٧٥.٦	٢٢٤	٦- صعوبة مراعاة الطلبة ذوي الحاجات الخاصة.
٣١.٤	٩٧	٦٨.٦	٢١٢	٧- صعوبة تنظيم نشاطات صفية ولاصفية لتنمية التفكير الإبداعي

يتضح من الجدول رقم (٤) أن المشكلات في هذا المجال تعيق التدريس كثيراً، إذ كانت نسب المعلمين الذين اعتبروها مشكلات أكثر منها في المجالات الأخرى، وبمنظرة بسيطة إلى المشكلات الواردة في هذا المجال نجد أنها مرتبطة بمهارات التدريس الصفّي الأساسية، فالمعلم يجد مشكلات في أساسيات التدريس تتمثل في: صعوبة استخدام الطرائق المختلفة للتدريس، وصعوبة اختيار الطرائق وتوظيفها لإحداث التفاعل الصفّي، وضعف المعلمين في عمل الوسائل التعليمية، وصعوبة في إحداث التكامل بين المبحث والمباحث الأخرى، وضعف القدرة على استخدام الأساليب الحديثة في التدريس، وصعوبة مراعاة الطلبة ذوي الحاجات الخاصة، وصعوبة تنظيم نشاطات صفية ولاصفية لتنمية التفكير الإبداعي.

وتعد هذه المشكلات مرتبطة بمهارات التدريس الأساسية التي تعد مسؤولية برامج التدريب والتأهيل للمعلمين؛ فإذا كان بعضهم تعرض لتدريب أو تأهيل تربوي على هذه المهارات، فلا شك أن هذا التأهيل أو التدريب لم يكن فعالاً في تحسين التدريس للمعلمين. وإذا لم يكن المعلمون قد تدربوا على هذه المهارات

فهناك حاجة ملحة لتدريبهم عليها وتأهيلهم تأهيلاً تربوياً على جميع مهارات التدريس. وتعد هذه متطلبات أساسية لإنشاء برامج تأهيلية تزود المعلمين بالكفايات التدريسية.

وتبرز هنا المشكلة الأخيرة في هذا المجال وهي صعوبة مراعاة الطلبة ذوي الحاجات الخاصة: إذ يحتاج المعلمون تدريباً كافياً على هذه المهمة. وقد أوردت العديد من البحوث ضعف برامج إعداد المعلمين وتدريبهم في هذا المجال، إذ يقتصر على دراسة مواد نظرية متعلقة بذوي الحاجات الخاصة دون التركيز على التدريب على المهمات العملية في التعامل مع الطلبة من هذه الفئة (Al-Saydeh, 2002; Smadi, 1999).

المجال الخامس: المشكلات المتعلقة بالبيئة المدرسية والإدارة

يظهر الجدول رقم (٥) النسب المئوية والتكرارات لاستجابات المعلمين عن المشكلات ذات العلاقة بالبيئة المدرسية والإدارة.

الجدول رقم (٥)

النسب المئوية والتكرارات للاستجابات عن المشكلات المتعلقة بالبيئة المدرسية والإدارة

آراء المعلمين				المجال الخامس البيئة المدرسية والإدارة
ليست مشكلة		مشكلة		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
٢٢.٠	٦٨	٧٨.٠	٢٤١	١- عدم إدراك إدارة المدرسة لأهمية التربية الفنية والمهنية.
٢٣.٨	٦٩	٧٦.٢	٢٢١	٢- توجيه المدير لاستغلال حصص المبحث لمواضيع دراسية أخرى.
٣١.٠	١٣٥	٦٩.٠	١٦٩	٣- عدم مساعدة الإدارة في توفير المواد اللازمة لتدريس المبحث.
٤٤.٤	٩٠	٥٥.٦	٢٠٠	٤- قلة الدورات في أساليب تدريس المبحث.
٤٧.٥	١٤٧	٥٢.٤	١٦٢	٥- قلة المراجع المتخصصة لتدريس المنهاج في المدرسة.
٥٠.٨	١٥٧	٤٩.٢	١٥٢	٦- تركيز الأنشطة المدرسية في نهاية العام الدراسي.
٦٦.١	١٨٥	٤٠.٢	٩٥	٧- تعثر تنفيذ الأنشطة بسبب كثرة نصاب المعلم من الحصص.
٦٣.١	١٩٥	٣٦.٩	١١٤	٨- عدم توافر الإمكانيات اللازمة: أدوات، أجهزة، وسائل، ومواد
٦٩.٣	٢١٤	٣٠.٨	٩٥	٩- قلة توافر حوافز تدفع المعلم لتطوير أساليبه.
٧٥.٤	٢٣٣	٢٤.٦	٧٦	١٠- كثرة عدد الطلبة في الصف.

كما يظهر في الجدول رقم (٥) أن المعلمين والمعلمات يواجهون مشكلات إدارية تعيق تدريس

المبحث؛ والمشكلات مرتبة حسب نسب المعلمين الذين رأوا أنها تعيق التدريس هي:

"قلة الدورات في أساليب التدريس" و "قلة توافر حوافز تدفع المعلم إلى تطوير أساليبه":

قد تبرر هذه المشكلة ضعف المعلم في تنفيذ مهارات التدريس الأساسية (التي وردت في المجال

السابق). وهذا يدعو مديريات التربية والتعليم إلى تكثيف الدورات التدريبية والتأهيلية للمعلمين والمعلمات من أجل أن يصبح المعلم أكثر قدرة على تنفيذ التدريس، خصوصاً في مبحث مثل التربية الفنية والمهنية الذي تتعدد مجالاته من حيث المحتوى. ويرتبط موضوع أساليب التدريس بقلة توافر الحوافز التي يتلقاها

المعلم؛ وقد يكون للأمر علاقة بكون المعلم يرقى سنوياً بشكل تلقائي، وخاصة في المدارس الحكومية، ولهذا فإن المعلم لا يحاول تطوير أساليبه لعدم وجود الدافعية والحوافز المعنوية والمادية، فيختار الأساليب التي تعود عليها والأسهل في رأيه. فإذا وجد نظام لحوافز المبدعين والمجتهدين فإن هذا يزيد في دافعية المعلم للتحسين من تدريسه وإتباع أساليب حديثة وإبداعية في عمله.

"تركيز الأنشطة المدرسية في نهاية العام يريك المعلم"

ينشغل بعض المعلمين بتحضير طلبتهم لتقديم بعض الأنشطة في نهاية العام على حساب تنفيذ الموضوعات التي يتضمنها المنهاج، مما يؤدي إلى تقصير في تغطية المادة المطلوب تعليمها للطلبة، وهذا يبين ضرورة دعوة المشرفين على النظام التربوي لتوزيع النشاطات على العام الدراسي، كما يدعو إلى أن يكون المعلم أكثر تخطيطاً ونظاماً في المشاركة، لكي لا تؤدي إلى إهمال التدريس. وقد يتطلب الأمر مرونة في شكل الدوام المدرسي بحيث يجري الاستعداد للمشاركة في الأنشطة المدرسية خارج الحصص الدراسية. وإن اهتمام إدارة المدرسة بإقامة المعارض في نهاية العام الدراسي يكلف المعلم والمعلمة جهداً مضاعفاً في المعرض الفني على حساب خطة تدريس التربية الفنية والمهنية كي يظهرها في صورة مشرفة أمام إدارة المدرسة؛ مما يجعل المعلمين يحتاجون إلى حصص إضافية بعد الدوام المدرسي أو حذف آخر الدروس في المنهاج لضيق الوقت. وللتخفيف من حدة هذه المشكلة يجب على مديري المدارس مراعاة وقت معلمي التربية الفنية والمهنية، وتبليغهم قبل إقامة أي معرض بفترة زمنية طويلة، لكي يتمكنوا من تدريس مادة البحث على حسب ما خطط له.

"قلة توافر مراجع متخصصة لتدريس البحث في المدرسة":

أجاب ما نسبته اثنان وخمسون بالمئة من المعلمين أن قلة توافر مراجع متخصصة لتدريس المنهاج في المدرسة تعد من المشكلات التي يواجهها مدرسو التربية الفنية والمهنية، وقد يعزى السبب إلى قلة إمكانيات المدارس كعدم توافر مكتبة داخل المدرسة، وقلة النسبة المخصصة لشراء الكتب من أموال التبرعات المدرسية، وعدم اهتمام إدارة المدرسة بشراء كتب متخصصة للبحث، وتركيزها على المباحث الأخرى نظراً لاعتبار التربية الفنية والمهنية مادة هامشية من قبل إدارتي المدارس (الزهراني، ٢٠٠٢). ولتوافر المراجع أهمية كبرى في حصول المعلم على المعلومات والتوسع فيها، وخاصة في حالة عدم توافر الكتاب المدرسي، وكون المعلم غير متخصص، وهذا ما يؤكد الأدب التربوي في المناهج وطرائق التدريس (الوكيل والمفتي، ٢٠٠٥؛ يونس وآخرون، ٢٠٠٤؛ نصر الله، ٢٠٠١).

"عدم توافر الإمكانيات اللازمة":

إن مادة التربية الفنية والمهنية مادة عملية بطبيعتها ويستدعي تدريس مثل هذه المادة توافر المستلزمات من (مواد خام، وأجهزة، وأدوات، ووسائل تعليمية). وعدم توافر هذه المستلزمات قد يدفع المعلمين إلى عدم تدريس بعض الموضوعات أو تدريسها بصورة نظرية، مما يجعل المادة غير فعالة في تحقيق أهدافها، ولذا ينصح بزيادة مخصصات التربية الفنية والمهنية من ميزانية المدرسة، وأن تعمل مديرية التربية والتعليم على توفير

المواد اللازمة لتدريس التربية الفنية والمهنية من خلال عطاءات مركزية لتزويد المدارس بالكميات الكافية من هذه المستلزمات.

"عدم إدراك إدارة المدرسة لأهمية التربية الفنية والمهنية"، و "توجيه المدير لاستغلال حصص التربية الفنية والمهنية لموضوعات دراسية أخرى"، و "عدم مساعدة الإدارة في توفير المواد اللازمة لتدريس المبحث":

يعزى السبب في وجود هذه المشكلات إلى قلة الاهتمام بالتربية الفنية والمهنية لأنها مادة لا تدخل ولا تدرس في الامتحانات النهائية (الثانوية العامة). وقد تحول حصص التربية الفنية والمهنية إلى حصص تقوية للمباحث الأخرى مما يؤثر في تدريس التربية الفنية والمهنية، وللتخفيف من حدة هذه المشكلة تحتاج مديريات التربية إلى توليد الوعي الكافي لدى إدارات المدارس بأهمية التربية الفنية والمهنية.

"تعثر تنفيذ الأنشطة بسبب كثرة نصاب المعلم من الحصص"، و "كثرة عدد الطلبة في الصف" وقد يعزى السبب في وجود هاتين المشكلتين إلى أن زيادة عدد حصص المعلمين يعيق عملية تخطيط الأنشطة وتنفيذها وتنويعها نظراً لضيق الوقت والتزامات المعلمين الخاصة، وفي أغلب المدارس في مدينة جدة يدرس مبحث التربية الفنية والمهنية في المدرسة معلم واحد فقط. وتعد كثرة عدد الطلبة في الصف مما يعيق التنوع في الأساليب، خصوصاً إذا ما أخذنا بالحسبان طبيعة المبحث وحاجته إلى قاعات ومشاغل، لأن ذلك يجعل المعلمين يختارون الأساليب التي توفر الوقت والجهد، وتتناسب مع الأعداد المتزايدة من الطلبة. ولتخفيف من حدة هذه المشكلة يجب تأمين معلمين اثنين على الأقل في المدرسة الواحدة لتدريس التربية الفنية والمهنية، وتقسيم الطلبة في الفصل الواحد إلى عدة أقسام لكي تدرس مجموعات الطلبة المختلفة موضوعات مختلفة في الدرس الواحد، وهذا ما يدعى بنظام محطات العمل الذي يعد حلاً لمشكلات تزايد أعداد الطلبة في الدروس العملية ليتحمل المشغل الأعداد المتزايدة من الطلبة (المصري، ١٩٩٠).

المجال السادس: الاختبارات والتقييم

يظهر الجدول رقم (٦) النسب المئوية والتكرارات لاستجابات المعلمين عن المشكلات ذات العلاقة بالاختبارات والتقييم.

الجدول رقم (٦)

النسب المئوية والتكرارات للاستجابات عن المشكلات المتعلقة بالاختبارات والتقييم

آراء	المجال السادس: الاختبارات والتقييم
------	------------------------------------

		المعلمين		
		ليست مشكلة	مشكلة	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
٨.٨	٢٥	٩١.٢	٢٥٩	١- ضعف المعلمين في مواصفات الأسئلة الجيدة.
١١.٣	٣٥	٨٨.٧	٢٣٧	٢- ضعف المعلمين في تقويم الجانب العملي في المنهاج.
١١.٧	٣٢	٨٨.٣	٢٤٢	٣- طول الوقت المطلوب للاختبارات العملية.
١٨.٨	٥٨	٨١.٢	٢٥١	٤- ضعف المعلمين في أساليب (التقويم الحقيقي).

يشير الجدول رقم (٦) إلى مشكلات تعيق تدريس التربية الفنية والمهنية في هذا المجال تتلخص في: ضعف المعلمين في مواصفات الأسئلة الجيدة، وفي تقويم الجانب العملي في المنهاج، وطول الوقت المطلوب للاختبارات العملية، وضعف المعلمين في أساليب التقويم الحقيقي. وقد يعزى السبب في هذه المشكلات إلى حداثة المعلمين في التعيين، وعدم حضور دورات في القياس والتقويم، وعدم تأهيلهم أكاديمياً ومسلكياً، وقلة المهارة اللازمة لتقويم الجانب العملي في المنهاج؛ ويصعب عادة على المعلمين تحديد معايير تقويم العمل الفني، لأن العناصر التي تحدد جودة العمل الفني تتعدد، وقد يختلف الكثيرون في تحديدها، كما أنها تحتاج إلى أساليب التقويم الحقيقي النوعية غير الكمية. ولاختلاف قدرات المعلمين ومهاراتهم وخلفياتهم في الجانب العملي، يركز المعلمون على الجانب النظري في التقويم، وللتخفيف من حدة هذه المشكلة يجب عقد دورات مستمرة في أساليب القياس والتقويم خصوصاً للمهارات العملية التي ينفذها الطلبة في التربية الفنية والمهنية. وقد وردت مشكلات التقويم للمهارات العملية في كثير من الدراسات التي أكدت أن النزوع نحو التدريس النظري والتقويم النظري لأمر هي في الأصل عملية شائع في العالم العربي حتى في الامتحانات العامة (AI-Smadi, 1999).

"طول الوقت المطلوب للاختبارات العملية"

تذكر مشكلة طول الوقت اللازم لتقويم المهارات العملية أن (٨٨.٣٪ من المعلمين اعتبروها مشكلة) بضرورة أن يكون للموضوع وقت كاف في البرنامج المدرسي (عدد الحصص الأسبوعية المخصصة للبحث). وقد يعزى السبب إلى أن عقد الامتحانات العملية يحتاج إلى ساعات وحصص مع الأخذ بالاعتبار قلة عدد الحصص المقررة، خصوصاً أن الجانب العملي يقيم مرة كل شهر. وللتخفيف من حدة هذه المشكلة يجب التخفيف من عدد الامتحانات المطلوبة لتقويم الطلبة في التربية الفنية والمهنية، خصوصاً أن المادة تعتمد أساساً على أعمال فنية يخرجها الطلبة، وبهذا يمكن تقويم الأعمال الفنية مرتين في الفصل، مما يساعد في تقويم الجانبين العملي والنظري. كما يمكن الاعتماد على المشروعات والأعمال التراكمية للطلبة خلال الفصل الدراسي لوضع التقديرات.

المجال السابع: الطلبة

يظهر الجدول رقم (٧) النسب المئوية والتكرارات لاستجابات المعلمين عن المشكلات ذات العلاقة بالطلبة.

الجدول رقم (٧)

النسب المئوية والتكرارات للاستجابات عن المشكلات المتعلقة بالطلبة

آراء المعلمين				المجال السابع: الطلبة
ليست مشكلة		مشكلة		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
١٢.٥	٣٦	٨٧.٤	٢٥٠	١- تسرب الطلبة من المدرسة
١٣.٩	٤٣	٨٦.١	٢٦٦	٢- وجود بعض الطلبة ذوي الحاجات الخاصة.
١٤.٧	٤٣	٨٥.٢	٢٤٩	٣- ضعف الطلبة التحصيلي العام
٣٠.٣	٩٢	٦٩.٧	٢١٢	٤- سلوك بعض الطلبة غير السوي داخل الصف.

يشير الجدول رقم (٧) إلى مشكلات تعيق تدريس التربية الفنية والمهنية في هذا المجال هي:

"تسرب الطلبة من المدرسة"

أبدى سبعة وثمانون بالمئة من المعلمين قناعتهم بأن تسرب الطلبة يعد إحدى المشكلات التي تعيق تدريسهم للمبحث، نظراً لعدم دخول هذا المبحث في امتحانات الثانوية العامة، مما يقلل من اهتمام الطلبة بالمادة وتسربهم من الدروس الصفية. وتسرب الطلبة من المدرسة، ومن حصة التربية الفنية والمهنية، يؤدي إلى الكثير من المشكلات، فالطالب الغائب لا يحضر تعلم بعض المهارات والمعارف، مما يصعب عليه استيعاب ما يبني على هذه المهارات والمعارف في الحصص اللاحقة المخصصة أصلاً لدروس منخطط لها مسبقاً، مما قد يضطر المعلمين لإعادة شرح بعض الدروس للطلبة الغائبين مرة أخرى، وهذا يتطلب وقتاً وجهداً من المعلمين وضياع جزء من وقت الحصص التدريسية، ويتطلب ذلك أيضاً شراء خامات إضافية لشرح الدروس، مما يزيد في تكلفة التدريس.

"وجود بعض الطلبة ذوي الحاجات الخاصة:"

أكد ستة وثمانون بالمئة من المعلمين أن وجود الطلبة ذوي الحاجات الخاصة يسبب مشكلة في تدريس التربية الفنية والمهنية، وذلك للرعاية الخاصة التي يحتاجها هؤلاء الطلبة أثناء تنفيذ المهارات وأثناء الحصص بشكل عام. وإذا ما أخذنا بعين الاعتبار كثرة عدد الطلبة داخل الصف، وعدم امتلاك المعلم للكفايات التي تؤهله للتعامل مع ذوي الحاجات الخاصة، فإن الأمر يزداد تعقيداً، ولذا لا بد من تقليل أعداد الطلبة في الصفوف ليتمكن المعلم من إعطاء ذوي الحاجات الخاصة العناية المطلوبة، كما أنه لا بد من تدريب المعلمين على كيفية التعامل مع ذوي الحاجات الخاصة من خلال دورات متخصصة.

"ضعف الطلبة التحصيلي العام"

شكا ما نسبته خمسة وثمانون بالمئة من المعلمين من تدني مستوى الطلبة التحصيلي، وهذا يصعب على

المعلمين إيصال المعرفة لهم بسهولة، خصوصاً أن مبحث التربية الفنية والمهنية يتضمن تدريباً عملياً يحتاج إلى وقت طويل للتدرب عليه، خصوصاً إذا ما أراد المعلمون مراعاة الفروق الفردية وتدريب الطلبة انفرادياً عند التعامل مع ضعاف التحصيل. وللتخفيف من حدة هذه المشكلة لا بد من تقليل أعداد الطلبة في الصفوف ضمن المدى المقبول الذي يتمكن المعلم معه من مراعاة الفروق الفردية ومساعدة ضعاف التحصيل.

"سلوك بعض الطلبة غير السوي داخل الصف"

رأى ما يقارب السبعين بالمئة من المعلمين أن سلوك الطلبة غير السوي يعد من المشكلات التي تعيق تدريس التربية الفنية والمهنية، وذلك لأن المعلمين يصرفون جزءاً غير يسير من وقت الحصة في محاولات ضبط السلوك والعودة إلى التعلم. ولذا لا بد للمعلمين من محاولة الاستفادة من خبراتهم المتراكمة في تعلم أساليب معالجة السلوك غير المنضبط، ومحاولة زيادة وقت الانهماك في التعلم، مما يزيد في أهمية دراسة المعلمين لمواضيع الإدارة الصفية، وهذا ما يؤكد (هارون، ٢٠٠٣).

المجال الثامن: الإشراف والإدارة المدرسية

يظهر في الجدول رقم (٨) النسب المئوية والتكرارات لاستجابات المعلمين عن المشكلات ذات العلاقة بالإشراف التربوي.

الجدول رقم (٨)

النسب المئوية والتكرارات للاستجابات عن مشكلات الإشراف التربوي

آراء المعلمين				المجال الثامن: الإشراف التربوي
ليست مشكلة		مشكلة		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
١٣.٩	٤٢	٨٦.٢	٢٦٢	١- ضعف العلاقة بين المعلمين والمشرفين.
٢٢.٢	٦٨	٧٧.٨	٢٣٩	٢- قلة زيارات المشرفين للمعلمين خلال العام.
٢٣.٠	٧٠	٧٧.٠	٢٣٤	٣- قلة رغبة المعلمين في تبادل الزيارات مع زملائهم.
٢٩.١	٩٠	٧٠.٨	٢١٩	٤- شعور المعلمين بأن زيارة المشرفين قليلة الفائدة.
٤١.٤	١٢٣	٥٨.٥	١٧٤	٥- قلة مساعدة المشرفين للمعلمين في وضع خططهم.

يواجه معلمو التربية الفنية والمهنية ومعلماتها مشكلات متعلقة بالإشراف التربوي مرتبة (على حسب نسبة الذين عبروا عن وجودها من المعلمين)، وهي: "ضعف العلاقة بين المعلمين والمشرفين"، و"قلة زيارات المشرفين للمعلمين خلال العام"، و"قلة رغبة المعلمين في تبادل الزيارات مع زملائهم"، و"شعور المعلمين بأن زيارة المشرفين قليلة الفائدة"، و"قلة مساعدة المشرفين للمعلمين في وضع خططهم".

ويتضح من المشكلات المذكورة سابقاً أن الإشراف على معلمي المبحث لا يتم بفاعلية. ولعل ضعف العلاقة بين المعلم والمشرف يعزى إلى النظرة التقليدية التي يراها المعلمون، وهي أن دور المشرف تقويمي فقط،

وأنة يزوره لهدف وضع الجزء المخصص له (المشرف) في التقدير السنوي للمعلم. ويعزز هذه النظرة قلة الزيارات التي يقوم بها المشرف للمعلم، فهو يزوره مرة أو مرتين في السنة، وهذا لا يكفي للتعرف إلى أدائه الحقيقي في التدريس، مما يجعل المعلمين يشعرون بقلّة الفائدة من هذه الزيارات، ويؤدي ذلك إلى عدم استشارة المشرفين في قضايا مهمة مثل وضع الخطة الرئيسية (الفصلية أو السنوية) اللازمة لتدريس المبحث. وبعض المعلمين ربما لا يطلبون المساعدة من المشرفين لشعورهم أن طلب المساعدة ينقص من مكانتهم خصوصاً ذوي الخبرة. وقلة زيارات المشرفين للمعلمين خلال العام يبين أهمية وجود بديل مساعد للمشرف في المدرسة من أجل رفع مستوى المعلمين عن طريق عقد الدورات التدريبية المناسبة مع أوقات الفراغ، وحث المعلمين على تبادل الزيارات مع زملائهم لتبادل الآراء والأفكار والمشكلات المشتركة بينهم في المبحث وعرضها على المشرفين التربويين. وكذلك، لا بد من التوعية بالدور الذي يقوم به المشرف، ولا بد من زيادة زيارته للمعلمين حتى يساعدهم في حل المشكلات التي تواجههم، وهو دور قد يساعد فيه مدير المدرسة إذا أدرك أهمية الموضوع. علماً بأن ضعف العلاقة بين المعلمين والمشرفين مسألة وردت في كثير من البحوث في دول أخرى وهي تعيق تدريس الكثير من الموضوعات (الخشمان، ٢٠٠٠).

المجال التاسع: إدارة الصف والإرشاد المدرسي

يظهر الجدول رقم (٩) النسب المثوية والتكرارات لاستجابات المعلمين عن المشكلات ذات العلاقة بإدارة الصف والإرشاد المدرسي.

الجدول رقم (٩)

النسب المثوية والتكرارات للاستجابات عن المشكلات المتعلقة بإدارة الصف والإرشاد المدرسي

آراء المعلمين				المجال التاسع: إدارة الصف والإرشاد المدرسي
ليست مشكلة		مشكلة		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
١٩.٣	٥٤	٨٠.٧	٢٢٦	١- عدم القدرة على تقديم خدمات إرشادية علاجية لبعض الطلبة
١٩.٦	٥٦	٨٠.٤	٢٣٠	٢- عدم القدرة على توفير جو ديمقراطي داخل الصف.
٢٣.٢	٦٧	٧٦.٩	٢٢٢	٣- صعوبة تحديد مشكلات الطلبة واقتراح حلول مناسبة لها.
٢٥.٥	٧٤	٧٤.٥	٢١٦	٤- صعوبة تنمية اتجاهات إيجابية في الانضباط الذاتي للطلاب.
٢٨.٢	٨٣	٧١.٢	٢٠٥	٥- صعوبة معرفة الخصائص النمائية للطلاب
٣١.٧	٨٦	٦٨.٢	١٨٥	٦- ضعف القدرة على مراعاة الصحة النفسية للطلبة.
٣٧.٨	١٠٦	٦٢.١	١٤٧	٧- صعوبة مساعدة الطلبة على بناء قواعد السلوك الصفّي السليم.
٣٩.٠	١١٢	٦٠.٩	١٥٧	٨- صعوبة تبني نظام قائم على التعزيز والإثابة لا على التجاهل والعقاب.
٤٥.٠	١٢٩	٥٥.١	١٥٨	٩- عدم فاعلية تشجيع الطلبة على الاشتراك في النشاطات المدرسية

يشير الجدول رقم (٩) إلى مشكلات تعيق تدريس التربية الفنية والمهنية في هذا المجال هي:

أولاً: إدارة الصف

تتلخص المشكلات التي يواجهها المعلمون في إدارة الصف بما يأتي:

"عدم القدرة على توفير جو ديمقراطي داخل الصف"، و"صعوبة في تنمية اتجاهات إيجابية في الانضباط الذاتي للطلبة"، و"صعوبة تبني نظام قائم على التعزيز والإثابة وليس على التجاهل والعقاب"، و"صعوبة مساعدة الطلبة على بناء قواعد السلوك الصفي السليم":

لا يمكن فصل مشكلات الإدارة الصفية عن بعضها بعضاً؛ فقد يكون السبب أو الأسباب مشتركة لجميع هذه المشكلات (هارون، ٢٠٠٣). ولكن بيئة التدريس في مبحث التربية الفنية والمهنية معقدة إلى حد ما، ففي المشغل فالتدريس عملي، والعمل يحتاج إلى حركة التلاميذ وتفاعلهم، كما أن المبحث يحتاج إلى مواد وألوان وكراسة للرسم وخامات وأجهزة كهربائية، وهذا يحتاج إلى مكان واسع لمنع ضجة الطلبة وتحركهم بطريقة سريعة؛ وهذا قد يؤدي إلى صعوبة الإدارة الصفية خصوصاً مع كثرة أعداد الطلبة في المشغل. كما يواجه المعلمون صعوبات في التعزيز نظراً لأن التقويم النهائي للأعمال يكون في غالبية الأحيان في غياب الطلبة الذين يسلمون الأعمال للمعلم ويقوم بتقويمها خارج وقت الحصة، نظراً لضيق الوقت المخصص لتدريس التربية الفنية والمهنية. ويواجه المعلمون صعوبات في بناء قواعد السلوك الصفي وعدم القدرة على توفير جو ديمقراطي داخل الصف، نظراً لأن عمر الطلبة في هذه المرحلة يتراوح (١٣-١٥) سنة، وهذا العمر يصعب معه الالتزام بالتعليمات الصفية (Mackenzie, 1996). وعلى أي حال، تعكس المشكلات الأربع المذكورة سابقاً في (الإدارة الصفية) ضعفاً عاماً عند المعلمين في هذه المهارات، وهذا قد يجعل من الضروري تغيير الظروف الصفية المؤدية إلى هذه المشكلات، وزيادة تدريب المعلمين أثناء الخدمة على مهارات الإدارة الصفية، وللتخفيف من حدة هذه المشكلة يجب عقد دورات تدريبية للمعلمين لمساعدتهم على امتلاك كفايات الإدارة الصفية.

ثانياً: الإرشاد المدرسي

يواجه المعلمون مجموعة من المشكلات المتعلقة بالإرشاد والتوجيه المدرسي فمنهم من يواجه صعوبات في: "تقديم خدمات إرشادية علاجية للطلبة"، و"تحديد مشكلات الطلبة واقتراح حلول مناسبة لها"، و"معرفة الخصائص النمائية للطلبة"، و"مراعاة الصحة النفسية للطلبة"، و"تشجيع الطلبة على الاشتراك في النشاطات المدرسية":

وربما لا تختلف أسباب هذه المشكلات كثيراً عن مشكلات إدارة الصف، فكثرة أعداد الطلبة في الصفوف تعيق مهمة المعلم في التعامل معهم، وكثرة الأعداد في المدرسة تشعر الطلبة بالاغتراب، مما يقلل دافعية الطلبة وضعف شعورهم بالمراقبة. إلا أن عدم قدرة المعلم على تنفيذ المهمات الإرشادية ومعرفة الخصائص النمائية للطلبة، وعدم القدرة على مراعاة الصحة النفسية لهم، يدل على ضعف في إعداد المعلمين وتدريبهم قبل الخدمة وفي أثناءها، إذ إن هناك شكوى عامة أوردتها بعض الباحثين من أن برامج إعداد المعلمين لا تركز على بعض جوانب العملية التعليمية، ولذا لا بد لهذه البرامج من فهم الصيغة

الشمولية لمهنة التعليم، ومحاولة تحليل مهمات المعلم بدقة، ومن ثم تعليمه وتدريبه بناء على تلك المهمات (Al-Smadi, 1999).

خلاصة نتائج السؤال الأول: بينت نتائج هذا السؤال مشكلات لا بد من الانتباه إليها تقع ضمن مجالات مختلفة وهي: المنهاج، والتأهيل العلمي والمسلكي، وتخطيط التعليم والتعلم، وتنظيم التعليم والتعلم، والبيئة المدرسية والإدارة، والاختبارات والتقويم، والطلبة، والإشراف التربوي، والإدارة الصفية والإرشاد المدرسي. وقد توصل البحث من خلال تحليل أسباب هذه المشكلات إلى بعض المقترحات لحلها وإيداعها أثناء مناقشة نتائج كل مجال من مجالات المشكلات. إلا أنه لا بد من دراسة الحلول المقترحة من قبل المعلمين من أجل تحسين تدريس البحث وتحقيق أهدافه. وهذا ما سيرد في السؤال الثالث من هذه الدراسة، وقبل ذلك نرى ضرورة معرفة الفروق بين المعلمين والمعلمات في درجة وجود هذه المشكلات.

١٣-٢- نتائج السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين والمعلمات لدرجة وجود المشكلات التي تواجه مدرسي التربية الفنية والمهنية؟ للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحثان اختبار (ت) لفحص هذه الفروق بين متوسطات الاستجابات لمجالات المشكلات عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، ويبين الجدول رقم (١٠) نتائج هذا الاختبار.

الجدول رقم (١٠)

نتائج اختبار (ت) لاختبار الفروق بين متوسطات استجابات المعلمين والمعلمات لمجالات المشكلات التي تواجه تدريس التربية الفنية والمهنية

المجالات	الوظيفة	العدد (ن)	المتوسطات	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المنهاج	معلم	٧٨	٣.١٠	٧٢.٠	١.٦٣١	.١٠٤
	معلمة	١٩٠	٢.٩٣	.٧٧		
التأهيل العلمي والمسلكي	معلم	٧٨	٢.٨٨	٩٥.٠	٩٥٥.٠	.٣٤٠
	معلمة	١٩٠	٢.٧٧	.٨٣		
تخطيط التعليم والتعلم	معلم	٧٨	٣.١٠	١.٠٥	٤.٨٨٣	* .٠٠٠
	معلمة	١٩٠	٢.٥٧	.٦٧		
تنظيم التعليم والتعلم	معلم	٧٨	٢.٧١	٩١.٠	٥.١٤١	* .٠٠٠
	معلمة	١٩٠	٢.١٦	.٧٥		

المجالات	الوظيفة	العدد (ن)	المتوسطات	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
البيئة المدرسية والإدارة	معلم	٧٨	٣.٤١	٧٨.	٤.١٧٣	* .٠٠٠
	معلمة	١٩٠	٣.١٥	.٥٥		
الاختبارات والتقييم	معلم	٧٨	٢.٤٧	١.٠٥	٦.٣٧٢	* .٠٠٠
	معلمة	١٩٠	١.٩٢	.٣٧		
الطلبة	معلم	٧٨	٢.٩٨	٩٧.	٣.٧٦٠	* .٠٠٠
	معلمة	١٩٠	٢.٥٥	.٧٧		
الإشراف التربوي	معلم	٧٨	٢.٨٩	٩٤.	٥.٠٦٢	* .٠٠٠
	معلمة	١٩٠	٢.٢٩	.٨٤		
إدارة الصف والإرشاد المهني	معلم	٧٨	٢.٧٧	٩٣.	١.٨٣٦	.٠٦٨
	معلمة	١٧١	٢.٥٥	.٨٢		
الدرجة الكلية	معلم	٧٨	٣.٠١	٧٠.	٤.٧٥٥	* .٠٠٠
	معلمة	١٩٠	٢.٦٨	.٣٩		

* قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)

يلاحظ من قراءة الجدول رقم (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين لدرجات المشكلات عموماً عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$)، وأن الذكور أكثر مواجهة للمشكلات من الإناث إذ كان متوسط تقدير الذكور للمشكلات (٣.٠١) بينما كان متوسط تقدير الإناث (٢.٦٨). ومن المثير للانتباه وجود فروق دالة إحصائية في تقديرات المعلمين والمعلمات فيما يتعلق بالمشكلات في (البيئة المدرسية والإدارة)، إذ كانت تقديرات الذكور أعلى من تقديرات الإناث أيضاً، وهو أمر قد يوحي بأن البيئة المدرسية في مدارس الإناث أفضل منها في مدارس الذكور لأسباب تستحق ان يبحث فيها.

ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في درجة تقديرهم للمشكلات المتعلقة بمهارات التدريس الخاصة (تخطيط التعليم والتعلم، وتنظيم التعليم والتعلم، والاختبارات والتقييم، والطلبة، والإشراف التربوي)، وهذا قد يفسر الضعف الحاصل في إعداد المعلمين وتدريبهم (وقد كان المعلمون أكثر مواجهة للمشكلات) في مجالات محددة، وقد تعزى هذه الفروق إلى أن معظم معلمي التربية الفنية والمهنية غير متخصصين في البحث، بينما كان غالبية المعلمات متخصصات في البحث، وذلك بسبب نظرة المجتمع السعودي السلبية إلى تخصص التربية الفنية والمهنية، أي إن (الرجل/المعلم) بين يديه مجالات عديدة

في المملكة العربية السعودية كاهندسة المعمارية الديكور، والتصميم الداخلي؛ حتى وإن كانت لديه الموهبة فإنه يرى اختصاص التربية الفنية والمهنية يقلل من قيمه ومستواه، لهذا فإن أغلب الذكور لا يدخلون قسم التربية الفنية والمهنية عن هواية ورغبة، بل لسهولته في نظرهم (الزهراني، ٢٠٠٢)، لذلك نجد ندرة المعلمين المتميزين المتخصصين فيها، أما المعلمات فينحن يفضلن تخصص التربية الفنية والمهنية على سواه من التخصصات نظراً لطبيعة المرأة/المعلمة في المملكة العربية السعودية، مما يجعل عملها محصوراً في مجالين: إما معلمة أو طبيبة (النجادة، ١٩٩٠). وقد يعزى ذلك إلى أن طبيعة معلمة التربية الفنية والمهنية تحب تخصصها وتميز بحب الاستطلاع في الفن والتعرف إلى ما هو جديد (Tickle, 1992). والمعلم المتخصص يكون أكثر تعمقاً في المنهاج وأقدر على مواجهة الصعوبات. وتؤيد ذلك نسبة المعلمات المتخصصات في مجتمع الدراسة، إذ بلغت نسبتهم ٤٤٪ مقارنة بنسبة ٢٤٪ من المعلمين الذكور المتخصصين في تدريس التربية الفنية والمهنية.

أما في مجال الطلبة فقد تعزى الفروق في تقدير المشكلات بين المعلمين والمعلمات إلى حقيقة أن طبيعة الطلبة أكثر فاعلية وحركة من الطالبات، ولأنهم ينظرون نظرة سلبية لمعلم التربية الفنية والمهنية لأنه مبحث لا يدخل في الثانوية العامة فلا يهتمون به، وبعض الطلبة يتسربون من المدرسة في حصة التربية الفنية والمهنية، مما يسبب بعض الصعوبات للمعلم؛ أما الطالبات، فتدفعهن استفادتهن من التربية الفنية والمهنية في حياتهن اليومية إلى أن يكن أكثر اهتماماً بها والتزاماً بمتطلبات تعلمها، وذلك لأن المتعلم يصبح أكثر دافعية نحو التعلم إذا شعر بفائدة ما يتعلمه لحياته (Tweissi, 1999).

١٣-٣- نتائج السؤال الثالث: ما الحلول الرئيسية المقترحة للمشكلات التي يواجهها مدرسو

التربية الفنية والمهنية؟ وما درجة موافقة المعلمين على تلك الحلول؟

للإجابة عن هذا السؤال وضعت حلول مقترحة في الاستبانة وطلب إلى المعلمين إبداء درجة موافقتهم/عدم موافقتهم عليها. والجدول رقم (١١) يبين النسب المئوية والتكرارات لموافقة المعلمين على هذه الحلول

الجدول رقم (١١)

النسب المئوية والتكرارات لاستجابات المعلمين عن الحلول المقترحة للمشكلات التي تواجه مدرسي التربية الفنية والمهنية

آراء المعلمين				الحلول المقترحة
غير موافق		موافق		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
٢٨.٠	٨١	٧٢.٠	٢٠٩	١- تقسيم الطلبة إلى مجموعات تدرس مواضيع مختلفة
٢٨.٠	٨١	٧٢.٠	٢٠٩	٢- العمل على تحديد محتوى الوحدات التدريسية.
٣٣.٦	٩٧	٦٦.٥	١٩٢	٣- جعل المبحث يدرس من قبل أكثر من معلم
آراء المعلمين				الحلول المقترحة

غير موافق		موافق		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
٣٧.٠	١٠٧	٦٣.١	١٨٣	٤- استخدام طرائق وأساليب لتحسين تدريس المبحث.
٣٩.١	١١٢	٦٠.٩	١٧٤	٥- عقد لقاءات مع أولياء الأمور لتوعيتهم بالتربية الفنية والمهنية.
٣٩.٤	١١٣	٦٠.٦	١٧٤	٦- اعتماد مطوري المنهاج أسساً منطقية لاختيار الوحدات التدريسية.
٤١.٤	١١٩	٥٨.٧	١٦٩	٧- دراسة الحاجات التدريسية للمعلمين.
٤٣.٨	١٢٧	٥٦.٢	١٦٣	٨- توفير المواد والأجهزة اللازمة لتدريس المبحث.

يلاحظ من القيم الواردة في الجدول أن جميع الحلول المقترحة نالت نسبة تزيد على خمسين بالمئة من المعلمين المشمولين بعينة الدراسة، رغم أن البدهي هو اختلاف الآراء نظراً لاختلاف ظروف المدارس. كما يلاحظ أن الحل الذي حصل على أكبر نسبة موافقة من قبل المعلمين كان "تقسيم الطلبة إلى مجموعات تدرس مواضيع مختلفة" أثناء الحصة، إذ يساعد ذلك في استخدام أساليب تدريس متنوعة، ويساعد الطلبة في الوصول إلى أعلى درجة إتقان ممكنة، لأنه يجعل العمل ممكناً بوجود عدد قليل من الأدوات. ونال اقتراح "العمل على تحديد محتويات المنهاج" أعلى نسبة من موافقة المعلمين أيضاً. وقد يعود ذلك إلى أن تحديد محتوى المنهاج يجعل المعلم غير المتخصص (وهم يشكلون نسبة عالية) أكثر قدرة على التدريس. ويؤيد هذا التفسير حصول اقتراح "جعل المبحث يدرس من قبل أكثر من معلم" بتخصصات مختلفة على النسبة الثالثة في الموافقة عليه، إذ يجعل ذلك التدريس أكثر سهولة بأن يدرس كل معلم المحتوى القريب من تخصصه.

يضيف الاقتراحان (الخامس والسادس) مهمات تلقى على عاتق مطوري المناهج من حيث ضرورة اقتراح "طرائق وأساليب لتحسين تدريس التربية الفنية والمهنية"، الذي قد ينفذ من خلال تطوير أدلة جديدة للمعلمين، و "اعتماد أسس منطقية لاختيار الوحدات التدريسية" لكي تكون تلك الوحدات أقرب لحاجات المتعلمين مما يحسن من دافعيتهم (الوكيل والمفتي، ٢٠٠٥)، وأن تكون الوحدات التدريسية المختارة متناسبة مع إمكانات المدارس وبيئاتها.

ويساعد اقتراح "عقد لقاءات مع أولياء الأمور لتوعيتهم بالتربية الفنية والمهنية" في تحسين اتجاهات المجتمع نحو المبحث قد تساعد في تحسين دافعية الطلبة نحو تعلمه (هارون، ٢٠٠٣)، وهذا قد يفسر حصول هذا المقترح على نسبة موافقه تزيد على ستين بالمئة.

ويلاحظ أن اقتراح "دراسة الحاجات التدريسية للمعلمين" قد لقي القبول لدى ما يقرب من ستين بالمئة من المعلمين، مما قد يشير إلى ضرورة الاهتمام بتدريب المعلمين تدريباً ذا صلة بحاجاتهم المهنية. وكان الاقتراح المتمثل في "توفير المواد والأجهزة اللازمة لتدريس المبحث" قد وافق عليه ما يزيد على ستة وخمسين بالمئة من المعلمين لأنه يساعدهم كثيراً في تدريس المبحث بفعالية أكثر من خلال جعل التدريس عملياً أكثر منه نظرياً.

تمثل الاقتراحات (الحلول) المذكورة سابقاً بعضاً مما يجب عمله لتحسين تنفيذ منهاج التربية الفنية والمهنية في المملكة العربية السعودية. ويضاف إليها مجموعة الحلول التي توصل اليها البحث إليها من خلال تحليل المشكلات الواردة في مناقشة نتائج السؤال الأول من هذه الدراسة.

الخلاصة

حددت من خلال هذه الدراسة المشكلات التي تواجه مدرسي التربية الفنية والمهنية في المرحلة المتوسطة في مدينة جدة. وجرى تحليل تلك المشكلات للوصول إلى الحلول التي يمكن أن تساعد في التقليل من أثرها. كذلك، ومن خلال تحليل الفروق بين متوسطات تقدير المعلمين والمعلمات لوجود المشكلات، تبين أن تلك المشكلات تعيق التدريس لدى المعلمين أكثر من إعاقته للتدريس لدى المعلمات. وإضافة للحلول التي توصل اليها من خلال التحليل المباشر للمشكلات، أوجدت الدراسة مجموعة من الحلول المقترحة الرئيسة التي تتضمن تغييرات جوهرية في المنهاج والإدارة والمعلمين والممارسة التدريسية للمبحث. وقد جمعت البيانات حول موافقة المعلمين على تلك الحلول المقترحة للتأكد من إمكانية إسهامها في تقليل المشكلات والتخفيف من حدتها.

١٤ - المقترحات

في ضوء نتائج الدراسة، يمكن اقتراح ما يأتي:

- لما كانت نتائج الدراسة قد أثبتت وجود مشكلات متعلقة بقدرات المعلمين والمعلمات على تخطيط وتنفيذ وتقييم التعليم، كان التركيز على عقد (برامج تدريبية) ذات صلة وثيقة بحاجات المعلمين سواءً أكانت على نطاق الحاجات الفردية للمعلم، أم على نطاق الحاجات الجماعية للمعلمين.
- ظهرت مشكلة تدريس المبحث من قبل معلمين غير متخصصين في التربية الفنية والمهنية، لذا لا بد من إيجاد برامج لأعداد معلمين متخصصين في تدريس التربية الفنية والمهنية.
- لا بد من التركيز على فهم المعلمين والطلبة لفلسفة المنهاج وأهدافه العامة حتى يحقق الفائدة المرجوة عند المتعلمين، ويكون ذلك من خلال تطوير منهاج متكامل واضح الأهداف والفلسفة.
- و نظراً إلى أن نتائج الدراسة أظهرت عدم توافر كتب وأدلة للمعلمين، فلا بد من توفير هذه المصادر التي تلزم للتدريس، ولا بد من إعادة النظر بالموضوعات التي تدرس في هذا المبحث للتأكد من ملاءمة مستواها للطلبة.
- لا بد من زيادة اهتمام الإدارات المدرسية بالتربية الفنية والمهنية وتوفير اللوازم لتدريسها، إذ ثبت أن بعض الإدارات تدفع باتجاه استغلال حصص التربية الفنية والمهنية لتدريس موضوعات أكاديمية أخرى.
- لقد ثبت وجود ضعف لدى المعلمين في مراعاة ذوي الحاجات الخاصة، خصوصاً أن التربية الفنية والمهنية موضوع عملي، لذا لا بد من تأهيل المعلمين إلى كيفية التعامل مع ذوي الحاجات الخاصة المدججين في الصفوف الاعتيادية.

- لا بد من تخفيف عبء التدريس عن المعلم وتقسيم الطلبة ليدرسوا موضوعات فنية مختلفة على حسب اختيارهم، وكذلك زيادة حوافز المعلمين ليكونوا أكثر فاعلية في التدريس.
- لا بد من العمل على تحسين العلاقة بين المعلم والمشرف، وزيادة وعي الطرفين بضرورة العلاقة الصحيحة بينهما.
- إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول فهم التربويين والطلبة لفلسفة التربية الفنية والمهنية والطرائق الفاعلة لتدريسها.

المراجع

المراجع العربية

- الفؤادي، حزام. (٢٠٠١). تقويم دليل التربية الفنية والمهنية في ضوء أهدافها للمرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة، العراق: جامعة بغداد.
- إلهامي، زياد. (١٩٩٥). تقويم دليل المعلم للتربية الفنية للصفين الخامس والسادس الأساسيين من وجهة نظر معلمي التربية الفنية والمهنية والمشرفين. رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، إربد: جامعة اليرموك.
- بسيوني، محمود. (١٩٦٩) قضايا التربية الفنية والمهنية، القاهرة: دار المعارف.
- التميمي، وفاء. (١٩٩٩). مؤشرات تطور منهج التربية الفنية والمهنية للمرحلة المتوسطة في العراق للفترة من ١٩٤٠ - ١٩٩٤. رسالة ماجستير غير منشورة العراق :جامعة بغداد.
- الحديدي، ضحى. (١٩٩٤). المشكلات الإدارية والفنية التي تعانيها معلمات التربية المهنية للمرحلة الأساسية في مدارس العاصمة. رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، عمان: الجامعة الأردنية.
- حرب، محمود. (١٩٨٥). تقويم منهج التربية الفنية والمهنية في المرحلة الابتدائية في الكويت. الكويت: وزارة التربية والتعليم. مركز بحوث المنهاج.
- الحربي، صالح. (٢٠٠٢). المؤتمر الإقليمي العربي حول التربية الفنية والمهنية: التراث والإبداع.اليونسكو، بيروت (عمان ١٩-٢١ أيار/مايو).
- الخشمان، أحمد. (٢٠٠٠). دور مشرفي مادة التربية المهنية في تحسين أداء معلمي المادة من وجهة نظر المعلمين في الوزارة العامة للتربية والتعليم لمحافظة العاصمة. رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن: عمان، الجامعة الأردنية.
- راضي، زهور. (٢٠٠١). تقويم مراكز الأشغال اليدوية في ضوء منهج فسم التربية الفنية والمهنية. رسالة ماجستير غير منشورة العراق: جامعة بغداد.

- الربيعي، نضال. (١٩٩٨). تقويم النشاطات الفنية المصاحبة للمنهاج الدراسي في المدارس. رسالة ماجستير غير منشورة، العراق: جامعة بغداد.
- الزعبي، محمد. (٢٠٠٢). منهاج التربية الفنية والمهنية للمدارس الأساسية وتقويمه في ضوء أهدافه. رسالة ماجستير غير منشورة، العراق: جامعة بغداد.
- الزهراني، علي. (٢٠٠٢). التقرير الوطني حول التربية الفنية والمهنية في التعليم العام وفي التعليم غير النظامي وحاجات تطوير المنهاج والوسائل التربوية. الاجتماع الإقليمي العربي حول التربية الفنية والمهنية (عمان ١٩-٢١ أيار/مايو).
- سلامه، صبحي. (١٩٩٤). الحاجات التدريسية لمعلمي التربية المهنية كما يراها المشرفون التربويون مديرو المدارس والمعلمون أنفسهم في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن: الجامعة الأردنية.
- الشقران، عبد الله. (١٩٩٨). أثر تدريس التربية الفنية والمهنية بوساطة الحاسوب (برنامج الرسام) في اكتساب طلبة الصف العاشر لأسس التصميم الفني مقارنة مع الطريقة التقليدية. رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، إربد: جامعة اليرموك.
- عثمان، مطفي. (١٩٩٦). "دور الحاسب الآلي في تطوير القدرة إلا بداعية اللونية لدى كليات الفنون والتربية" (دراسة تجريبية). مجلة علوم وفنون، مصر: جامعة حلوان، ٨ (٤)، ٢٩-٥٣.
- عماري، جهاد. (٢٠٠١). التربية الفنية والمهنية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن في ضوء
برنامج التطوير التربوي الواقعي والمرتبجي. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الفلسفة والعلوم الإنسانية، لبنان: جامعة الروح القدس.
- القاعود، رياض. (١٩٩٨). الاحتياجات التدريسية لمعلمي التربية الفنية والمهنية في محافظة إربد. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الأردن: جامعة اليرموك.
- الكنان، ماجد. (١٩٨٩). تقويم منهاج التربية الفنية والمهنية المقرر في مدارس المرحلة الثانوية
من وجهة نظر مدرس المادة والاختصاصيين التربويين. رسالة ماجستير غير منشورة، العراق: جامعة بغداد.
- الكيلاني، حسين. (١٩٩٥). تقييم برنامج تدريب معلمي ومعلمات التربية الفنية والمهنية في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، إربد: جامعة اليرموك.
- المشهداني، مدين. (٢٠٠١). تقويم منهاج التربية الفنية والمهنية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين والمدرسات. رسالة ماجستير غير منشورة، العراق: جامعة بغداد.

- المفلح، دعد. (١٩٩٠). إعداد معلمي التربية الفنية والمهنية في ضوء الكفايات وأثره في تحصيل طلبة الصف العاشر. رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، إربد: جامعة اليرموك.
 - النجادة، عبد العزيز. (١٩٩٠). منهاج التربية الفنية والمهنية ومكانته في مدارس المرحلة المتوسطة في منطقة الرياض بالسعودية كما يتصوره معلمو التربية الفنية والمهنية. أطروحة دكتوراه غير منشورة. الولايات المتحدة الأمريكية: جامعة جنوب الينوييز.
 - نصر الله، عمر. (٢٠٠١). أساسيات في التربية العملية. الطبعة الأولى، الأردن، عمان: دار وائل للنشر.
 - هارون، رمزي. (٢٠٠٣). الإدارة الصفية، الطبعة الأولى، الأردن، عمان: دار وائل للنشر.
 - وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٦). التربية الفنية. الإدارة العامة للإشراف التربوي، قسم التربية الفنية.
- Available at <http://www.art4edu.com/>
- يونس، فتحي، وآخرون. (٢٠٠٤). المناهج: الأسس، المكونات، التنظيمات، التطوير. الطبعة الأولى، الأردن، عمان: دار الفكر للنشر.

المراجع الأجنبية

- Abdul-Shakour, H (1989). A balanced art education curriculum for the secondary school of Malaysia. (Ph.D. the Ohio State Universality), **Dissertation Abstracts International**, 50 (8), 2359-A.
- AL-Saydeh M. (2002). Prevocational Education in Jordan: Implications for Teacher Preparation and In-service Training. Unpublished Ph.D.Thesis, University Huddersfield, UK.
- AL-Smadi, Y. (1999). Evaluation of the Class- Teacher' Pre-service Teacher Education Programme at the University of Jordan. Unpublished PhD thesis ,University of Sussex, U.K.
- Barham, E. (1996). Central control of the curriculum and teacher involvement in curriculum change. **Journal of Curriculum & Supervision**, 12(1), 29-36.
- DES/WO. (1989). Design and Technology for Ages 5-16: proposals of the secretary of state for education and science and the secretary of state for Wales, UK, HMSO.
- Evans, L. (1998). Jack-of-All-Trades, Master of None: An examination of subject skills provision on technology (secondary) initial teacher education courses in England and Wales. **International Journal of Technology and Design Education**, 8, pp.15-35.
- Eggleston, J. (1992). **Teaching Design and Technology**. Open University Press, England.
- McWhinnie, Harold J. (1988). The use of the computer in the school art program. **ERIC Document Reproduction Service**, No. ED369689).

- Reeve, Deborah Brown (1989). A comparison of the effects of computer assisted instruction, interactive video, and traditional instruction on third-grad students in art education. **Dissertation Abstract International**,49 (8)P.2077-A.
- Tickle, L. (1992). Professional skills assessment in classroom teaching. **Cambridge Journal of Education**, 22(1), 91-103.
- Tweissi, A. (1999). Effectiveness and Efficiency of Prevocational Education in Jordan.Unpublished Ph. D. thesis, University Huddersheld, UK

«وصل هذا البحث إلى المجلة بتاريخ ٢٠٠٧/٥/٢١، وصدرت الموافقة على نشره بتاريخ ٢٠٠٨/٣/١٨»